

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م
Scientific cooperation between Chadian and Sudanese universities, and its role in upgrading the level of higher education in Chad (King Faisal University of Chad as a model) From 2004 to 2017

د/ إسماعيل أحمد محمد

كلية العلوم التربوية. جامعة أنجمينا، تشاد، Email : ismailahmat971@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/08/29 تاريخ القبول: 2023/11/03 تاريخ النشر: 2023/12/25

Doi: 10.21608/GFSC.2023. 332667

مستخلص البحث:

تهدف الدراسة إلى البحث في التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية، ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد (نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد)، وفي سبيل الوصول إلى نتيجة الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، واختار من أدوات البحث المقابلة، والملاحظة؛ حيث أجريت مقابلة مع العديد من خريجي جامعة الملك فيصل بتشاد؛ في مهدها الأول؛ وهم الدفعة الأولى والثانية. وهم الآن أساتذة باحثون في مؤسسات التعليم العالي بالبلاد، وتحديدًا في كلية الآداب بجامعة آدم بركة بأبشيه، وكلية التربية بجامعة أنجمينا؛ وتم اختيار الباحث العينة القصدية؛ وأهم نتائج الدراسة هي: التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل) و السودان؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في تطوير مقررات الجامعة الدراسية بما يتفق وسوق العمل؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد بدرجة متوسطة. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل)، والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة، في استخدام أساليب التدريس الفاعلة في تقديم المادة التعليمية إلى المتعلم بالجامعة. والتي تسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: التعاون العلمي؛ الجامعات التشاركية؛ الجامعات السودانية؛
الأستاذ الوافد بالجامعة؛ ترقية مستوى التعليم الجامعي.

Abstract:

The study aims to investigate scientific cooperation between Chadian and Sudanese universities, and its role in upgrading the level of higher education in Chad (King Faisal University of Chad as a model). The researcher interviewed many alumni of King Faisal University in Chad the first and second batch. They are now research professors in higher education institutions in the country, specifically in the Faculty of Arts at Adam Baraka University in Abeche, and the Faculty of Educational sciences at N'Djamena University. The most important results of the study are:

1. Scientific cooperation between Chadian universities (King Faisal University) and Sudanese universities, It has a role for the new professor at the university in developing the university's academic courses in accordance with the labor market, Which contributes to upgrading the level of higher education in Chad to an average degree.

2. Scientific cooperation between Chadian universities (King Faisal University) and the Sudanese; it has a role for the incoming professor at the university, in using effective teaching methods in providing the educational material to the learner at the university, which contributes to upgrading the level of higher education in Chad; to a moderate degree.

3. Scientific cooperation between Chadian universities (King Faisal University) and the Sudanese; has a role for the expatriate professor at the university to use active evaluation methods, which contribute to upgrading the level of higher education in Chad; to a little degree.

Keywords: scientific cooperation, Chadian universities, Sudanese universities, an expatriate professor, upgrading the level of university education. Chad.

مقدمة:

تعد جامعة الملك فيصل بتشاد مساهمة وطنية؛ من أجل تطوير التعليم العربي الإسلامي الجامعي بتشاد. وكانت بداية نشأتها في تسعينات القرن المنصرم، حيث كانت تسعى الجامعة إلى تعليم اللغة العربية ونشرها في إقليم وسط إفريقيا. علاوة إلى نشر التعليم العربي والإسلامي بالبلاد، وتعزيز مكانة التعليم العربي الجامعي فيها؛ وبهذا ساهمت الجامعة في تربية وتأهيل الشباب بتشاد، وتكوينهم علمياً وفكرياً واجتماعياً وثقافياً، ومن ثم نشر العلم والمعرفة؛ من أجل خدمة المجتمع التشادي.

وقامت جامعة الملك فيصل بتشاد منذ الوهلة الأولى بالتعاون مع الجامعات العربية والإسلامية والهيئات الخيرية؛ الأمر ساهم في استمرار النشاط التربوي والتعليمي بالبلاد، وفتح العديد من الكليات الأدبية والعلمية في الجامعة، علاوة إلى فتح كلية الدراسات العليا في الأقسام الأدبية؛ الأمر الذي أدى إلى رفع سمعة الجامعة على المستوى الإقليمي والعالمي، وفي فتح قنوات تواصل الجامعة مع العالم العربي والإسلامي.

٢. مشكلة الدراسة:

نشأت جامعة الملك فيصل بتشاد بجهود الخيرة من الشاديين بالبلاد وفي الخارج، حيث ساهمت تلك الجهود في تلبية حاجة الطالب التشادي في التعليم العربي والإسلامي بالبلاد. وهي مؤسسة أهلية عربية وطنية ساهمت في إنشائها ودعمها ورعايتها جهات خيرية عدة، علاوة إلى دور العديد من جامعات العالم العربي، والهيئات الخيرية من مؤسسات ومنظمات، حيث ساهمت تلك المؤسسات والهيئات في تأسيس العديد من كليات الجامعة، وفي دعم الجامعة بالأساتذة الباحثين من مصر والسودان؛ وهو عامل أساسي في استمرار أنشطة الجامعة التعليمية في تشاد، وفي فتح العديد من كليات الجامعة الأدبية والعلمية؛ الأمر الذي دفع الباحث لدراسة مشكلة البحث؛ وهي التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية، ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد، وذلك من خلال دور التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل)، والسودانية، على الأستاذ الوافد بالجامعة في تطوير مقررات الجامعة الدراسية بما يتفق وسوق العمل بالمجتمع التشادي؛ ويتضح في مقررات الأدب التشادي، والتاريخ التشادي الحديث والمعاصر، والجغرافية، واللغة العربية؛ وكذا دور هذا التعاون العلمي

على الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدام طرائق التدريس الفاعلة والنشطة؛ من أجل توصيل هذه المواد الدراسية إلى المتعلم بجامعة الملك فيصل بتشاد؛ بالشرح والتوضيح، والحيوية التي تحرك المتعلم في الاستجابة للدرس اليومي، علاوة إسدور هذا التعاون على الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدامه أساليب التقويم النشطة، ثم دوره على الأستاذ الوافد بالجامعة في توجيه برنامج الجامعة التربوي والثقافي والاجتماعي. إلخ... وأخيرا دور هذا التعاون على الأستاذ الوافد المهني بالجامعة في تفعيل التعليم، و في توجيه اهتمامات الجامعة، نحو تنمية قدرات الطلاب واتجاهاتهم، وميولهم، ودوافعهم للرقى بمستواهم الفكري والثقافي.

وتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ماهو دور التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية، على الأستاذ الوافد بجامعة الملك فيصل بتشاد في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؟
٣. أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة من الموضوع قيد البحث؛ حيث أنه يتناول دراسة دور التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد، وفي اطار هذا التعاون انتدبت جامعة الملك فيصل بتشاد أساتذة التعليم العالي بالجامعات السودانية للتدريس بالجامعة؛ من أجل المساهمة في تثبيت ركائز التعليم العربي الجامعي بتشاد، حسب المواصفات التربوية التعليمية في العالم العربي. والاستفادة منهم بناء كلية الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل بتشاد؛ وعلى هذا تتأكد أهمية هذه الدراسة في التعرف عن مدى دور التعاون بين الجامعات التشادية والسودانية في ترقية مستوى التعليم الجامعي بالبلاد.

وبهذا تكشف الدراسة عن مدى دورالتعاون العلمي بين المؤسسات التعليمية في تشاد والسودان، وبالتالي يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في ترقية التعليم الجامعي وفوق الجامعي بجامعة الملك فيصل بتشاد، ومؤسسات التعليم العالي في تشاد. وسوف تسهم هذه الدراسة في تطور التعليم العالي بالبلاد، وفي اصلاح مخرجات هذا التعليم . وسيستفيد من هذه الدراسة المهتمون بالتعليم العالي بالبلاد.

٤. أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى الآتي:

١. التعرف إلى التعاون العلمي بين الجامعات التشادية(جامعة الملك فيصل)، والسودانية.

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

٣. كشف دورالتعاون العلمي بين الجامعات التشادية(جامعة الملك فيصل)والسودانية
في تأسيس تعليم جامعي بجامعة الملك فيصل بتشاد.

٤. رصد دورالتعاون العلمي بين الجامعات التشادية(جامعة الملك فيصل)والسودانية في
تعزيز مساهمات الأستاذ الوافد إلى جامعة الملك فيصل بتشاد في رفع مستوى التعليم
الجامعي بتشاد.

٥. التعرف إلى مدى استفادة الجامعات التشادية(جامعة الملك فيصل) من التعاون العلمي في
ترقية التعليم الجامعي بالبلاد. ٦. وضع التوصيات والمقترحات.

٥. أسئلة الدراسة: تتبلور أسئلة الدراسة في الآتي:

ما هو دور التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية، على الأستاذ الوافد
بجامعة الملك فيصل بتشاد في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؟ ويتفرع السؤال العلى
النحو الآتي:

١. هل التعاون العلمي بين الجامعات التشادية(جامعة الملك فيصل)، والسودانية؛ له
دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في تطوير مقررات الجامعة الدراسية، بما يتفق
وسوق العمل؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد بدرجة تذكر؟.

٢. هل التعاون العلمي بين الجامعات التشادية(جامعة الملك فيصل) والسودانية؛ له دور
على الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدام طرائق التدريس الفاعلة والنشطة طرائق التدريس
الفاعلة والنشطة طرائق التدريس الفاعلة في تقديم المادة التعليمية إلى المتعلم
بالجامعة، والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة تذكر؟.

٣. هل التعاون العلمي بين الجامعات التشادية(جامعة الملك فيصل) والسودانية؛
له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدام أساليب التقويم النشطة، والذي
يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة تذكر؟

٤. هل التعاون العلمي بين الجامعات التشادية(جامعة الملك فيصل) والسودانية؛ له دور
على الأستاذ الوافد بالجامعة في توجيه برنامجها التربوي والثقافي والاجتماعي. إلخ ...،
والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة تذكر؟.

٥. هل التعاون العلمي بين الجامعات التشادية(جامعة الملك فيصل) والسودانية؛ له دور
على الأستاذ الوافد المهني بالجامعة في تفعيل التعليم؛ والذي يسهم في ترقية مستوى
التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة تذكر؟

٦. هل التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل) والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في توجيه اهتمامات الجامعة، نحو تنمية قدرات الطلاب واتجاهاتهم، وميولهم، ودوافعهم للرفي بمستواهم الفكري والثقافي؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة تذكر؟

٦. فروض الدراسة : تتبلور فروض الدراسة في الآتي:

١. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل)، والسودانية؛ لهدور على الأستاذ الوافد بالجامعة في تطوير مقررات الجامعة الدراسية، بما يتفق وسوق العمل؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد بدرجة قليلة.

٢. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل)، والسودانية؛ لهدور على الأستاذ الوافد بالجامعة، في استخدام طرائق التدريس الفاعلة والنشطة في تقديم المادة التعليمية إلى المتعلم بالجامعة، والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة متوسطة.

٣. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل) والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدام أساليب التقويم النشطة، والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة متوسطة.

٤. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل) والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في توجيه برنامجها التربوي والثقافي والاجتماعي... إلخ، والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة كبيرة.

٥. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل) والسودانية؛ لهدور على الأستاذ الوافد المهني بالجامعة في تفعيل التعليم؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة قليلة.

٦. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل) والسودانية؛ لهدور على الأستاذ الوافد بالجامعة، في توجيه اهتمامات الجامعة نحو تنمية قدرات الطلاب واتجاهاتهم، وميولهم، ودوافعهم للرفي بمستواهم الفكري والثقافي؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد ؛ بدرجة كبيرة.

٧. حدود الدراسة : ١. الحدود الموضوعية: التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل) والسودانية، ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد.

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

٢. الحدود المكانية: جامعة الملك فيصل بتشاد... المرحلة الجامعية.

٣. الحدود الزمانية: من عام ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ م.

٨. منهج الدراسة وأدواتها: واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي،
واستخدم من الأدوات أداة المقابلة، والملاحظة، ثم المراجع، والمواقع الالكترونية.
الخلفية النظرية:

أ. الجامعة: (university): الجامعة هي إحدى مؤسسات التعليم العالي، وأصل كلمة
جامعة من الاجتماع؛ أي الاجتماع نحو الهدف، وهو التعليم والمعرفة، وعلى هذا فالجامعة
هي البيئة التعليمية التي تتفاعل فيها الأفكار، وكشف المواهب، وتنمية الميول
والاتجاهات، والقدرات. إلخ... (عماد محمد عطية ٢٠١٤ ص ١٧)، وهي مؤسسة ذات
هدف أخلاقي معنوي؛ حيث أنها تعنى بنقل القيم الاجتماعية إلى الأطر القومية
(ساميسلطي فليج ٢٠٠١ ص ١٥).. وبهذا تعد الجامعة بمثابة رواق تعليمي؛ يهتم بألوان
المعرفة والحقيقة، والمبادئ، والبحث العلمي. وهي مدرسة كبيرة تجمع مدارس وفروع
علوم شتى، يختص فيها الطالب بما شاء منها؛ أي يلتحق بفرع فيها. (فاروق عبيده فيله
زهراء الشروق ١٩٩٧ ص ١٢) والجامعة هي معهد تعليمي منظم، تمارس فيه العملية
التعليمية، وتدرس فروع العلوم والمعارف؛ وعلى هذا الأساس اتخذت الجامعات منذ
نشأتها أشكالاً وصوراً، وأغراضاً متعددة متباينة تعطي الدرجات العالية والدرجات
العلمية في دوائر معرفة محددة، وعملية إدارة البحث العلمي؛ ولهذا فالجامعة هي عقل
الأمة، وهي مركز التفكير، ورمز الأمة الثقافية والحضارية، والإنسانية، وتتعامل مع
مشكلاتها وتحدياتها. (فاروق عبيده فيله زهراء الشروق ١٩٩٧ ص ٢). ومن ثم تعد
الجامعة أهم مراكز البحث العلمي لإعداد البحوث، حيث تسعى الجامعة؛ لتقصي
الحقائق والمعارف، دون حواجز قومية أو إقليمية. وهي مكان لقاء يتحقق فيها الاحتكاك
بين المعلم والمتعلم؛ ومن ثم تنمية المعرفة، وخدمة أهداف التعليم، وطلاب العلم
والمعرفة. (عماد محمد عطية ٢٠١٤ ص ١٧)

ب. أهداف الجامعة (university goals): شهد العالم تحولات متسارعة في مستويات
الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية. إلخ... نسبة للتحويلات والتغيرات التي
طرأت على كافة مجالات الحياة المختلفة في العالم؛ الأمر الذي يتوجب توجيه رسالة
الجامعة ودورها، ووظيفتها في المجتمع؛ لمواكبة تلك التحويلات التي طرأت على المجتمع؛

لا استجابة المجتمع إلى تلك التحولات، ومواجهتها، وعلى هذا تتأكد أهمية مساعدة الجامعة المجتمع في حل مشكلاته؛ وفي إنتاج الخدمات، والبحوث (أحمد الخطيب ١٩٩٩ ص ٧١٥). وتهدف الجامعة إلى خدمة المجتمع في كافة المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية. وأي جامعة تقوم على رؤية ورسالة تهمي بها الجامعة في تحقيق أهدافها. إلخ... وأهم أهداف الجامعة إعداد الكوادر المؤهلة والمنتجة ذات مهارات التفكير والإبداع والتعلم؛ تلبية حاجات المجتمع، ومتطلبات سوق العمل، وتعزيز التمييز في التدريس؛ أي رفع مستوى البرامج التعليمية في الجامعة، وإيجاد البيئة التعليمية المتطورة فيها؛ تلبية معايير الجودة، وإجراء الأبحاث الجامعية المهمة بقضايا المجتمع من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتفعيل العلاقة بين الجامعة والمجتمع تلبية حاجات المجتمع. (عماد محمد عطية ٢٠١٤ ص ١٧)

ج. وظيفة الجامعة (university mission): ظهرت الجامعة في الحياة؛ تلبية حاجات المجتمع في الحياة؛ من أجل مواجهة تحديات الحياة الآنية والمستقبلية (فاروق عبده فيلة زهراء الشروق ١٩٩٧ ص ٣٧)؛ وهي أحد مقومات الفكر، ويرجع إليها الفضل في نقل المجتمع من مرحلة التخلف إلى مراحل متقدمة من النمو، وهي أداة أساسية لإعداد الكفاءات الوطنية القادرة على التعامل مع مشكلات حياة المجتمع وتحدياتها، واتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة للتصدي لتلك المشكلات أي التحديات الداخلية في الجامعة؛ من قبول الطلاب، والبيئة الاستيعابية، وكفاءة المعلم، وفاعلية المقررات التعليمية، وجودتها وتمويل تنفيذها، وجودة مخرجات الجامعة، وكذا مدى مساهمة التعليم الجامعي كافة التغيرات العالمية المتلاحقة في المجال العلمي والتقني، علاوة إلى فاعلية النشاط التعليمي بالجامعة في تنمية الطالب وصقل مهاراته العلمية والبحثية، إلخ... (عبد المحسن الداود ٢٠٢٠ ص ٥٠)، وفي نفس الوقت مواجهة الجامعة كافة التحديات الخارجية التي تواجه الطالب الجامعي، ومدى مواكبة الجامعة التطور العلمي للتعليم في العالم، ومساهمة الركب العالمي في الأداء التعليمي، والارتقاء بالمجتمع التشادي، وكذا دراسة الجامعة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، والبيئة بالمجتمع الخ (عادل بن عابدي ٢٠١٤ ص ٦١) حيث كانت وظيفة الجامعة التقليدية الأساسية؛ هي التعليم والتدريس والبحث العلمي، وخدمة المجتمع؛ غير أن بعض الجامعات اقتصرتها على التعليم والتدريس. وأهملت

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

البحث العلمي، وخدمة المجتمع؛ ولهذا ضرورة استجابة الجامعة للتحويلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والتي تطرأ على المجتمع، علاوة إلى استجابتها للتغيرات العملية، والتكنولوجية. إلخ... (أحمد الخطيب ١٩٩٩ ص ١٠٦) ومن هذا المنطلق تؤدي الكليات بالجامعة وظائف مختلفة، حيث تختلف كل كلية عن الأخرى، وتختلف الكليات بعضها من بعض في المهام، والتخصصات. إلخ... حيث تؤدي كل كلية وظيفة واحدة باعتبارها كلا واحدا جزء لا يتجزأ، ومن ثم ضرورة توحيد ثقافة الطلاب في مختلف التخصصات بالجامعة، رغم تباين تخصصاتهم، وباعتبار هؤلاء الطلاب أبناء مؤسسة جامعية واحدة؛ الأمر الذي جعل كل جامعة تنفرد جامعة برسالتها؛ والالتزام بنقل المعرفة وتحديثها، وخدمة المجتمع، ونقده؛ من أجل تهذيب الفكر والسلوك الإنساني بالمجتمع (سامي سلطي عريفج ٢٠٠١ ص ٣١)

د. التعليم الجامعي: (university learning) : التعليم الجامعي أو العالي هو مرحلة تعليمية عليا من التعليم، حيث تقام عملياته في الجامعات، أوفي أي مؤسسة جامعية أخرى، وهو مرحلة عليا من التعليم في الجامعات، أوفي أي جامعة أخرى تمنح الشهادات الجامعية (عماد محمد عطية ٢٠١٤ ص ١٧)، وهو مرحلة التعليم الأخيرة من المراحل الدراسية، والتي يدرس فيها الطالب فرعاً من المعرفة، وهو مرحلة تعليمية موسعة تسعى إلى توسيع قدرات التلاميذ، ومراعاة كافة جوانب نموهم؛ من أجل تمكينهم في المساهمة في التنمية الشاملة. (الأمم المتحدة، ٢٠١٩ ص ٢٠.١)

هـ. أهداف التعليم الجامعي: (university learning goals) التعليم الجامعي يهدف إلى أهداف مختلفة؛ وأهم أهداف التعليم الجامعي؛ هي إعداد كوادر بشرية مؤهلة تتخصص في حقول المعرفة المختلفة، وتلبى حاجات المجتمع، والبيئية الأكاديمية، والنفسية، والبحثية، والاجتماعية للأبداع والتميز، وصقل مواهبهم، وتنمية اهتمامهم بالتراث القومي والوطنية؛ لخدمة المجتمع، وتلبية حاجاتها الحالية والمستقبلية (عماد محمد عطية ٢٠١٤ ص ١٦). وتنمية جميع قوى الطالب، وتطوير جوانب نموه المختلفة، وتنمية قدراته واستعداده، ومهاراته في مجال التخصص، وفي المجالات ذات العلاقة المباشرة، وغير المباشرة. (الدستور ٢٠١٠ ص ١)، علاوة إلى تنمية القوى الفكرية والعقلية للطالب، وربطه بالتعليم الجامعي. (عبد المنعم حجازي، ٢٠١٣ ص ١).

و. أهمية التعليم الجامعي (University Learning Importance) : التعليم الجامعي هو جزء من المنظومة الكلية للتعليم، ويعد حجر الزاوية في تحقيق التنمية الشاملة في البلاد، والتقدم الحضاري للمجتمع التشادي، وذلك من خلال بناء الفرد، ورفع مستواه الفكري والعلمي، والعمل على غرس الهوية الوطنية والثقافية في الفرد (مصطفى أحمد متولى ٢٠١٥ ص فقط .) وأصبح التعليم الجامعي ضرورة اجتماعية يحتاج إليها الفرد والجماعة، والصغير، والكبير، والحكومات، والشعوب باعتباره الأداة الأساسية في التنمية، الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، والثقافية في حياة المجتمع؛ لما يتركه من أثر كبير في التنمية الشاملة على مختلف الأصعدة، ولهذا تعتمد الدول على التعليم في اكتساب الميزة التنافسية في الإنتاج، أي باعتباره استثمار في رأس المال البشري، وهو الدعامة الأساسية للأمن القومي. وهو أساس المنافسة العالمية في التنمية والإنتاج، حيث اعتمدت عليه الدول في تنمية مورد ها البشرية، وفي تقدمها العلمي، وفي إنجازاتها المختلفة، والتعامل مع متغيرات الحياة، وعلى هذا فالتعليم الجامعي هو مطلب أساسي للإنسان باعتباره أداة المساهمة في تأسيس مجتمع متقدم قائم على اقتصاد المعرفة. (العويدنورة بنتناصر ٢٠١٧ ص ٣).

وتعد مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية، التي يمر بها الطالب، وبهذه المرحلة يحدد الطالب مصيره العلمي؛ حيث يختار الطالب بالجامعة التخصص المناسب معه، والمجال الذي يريد العمل فيه في المستقبل؛ أي التخصص. وفي هذا الصدد اهتمت العديد من الدول بالتعليم الجامعي، حيث أتاح هذا التعليم لأبنائها فرص التأهيل دون مقابل مادي، وفي الوقت نفسه تحرص الدول على توفير الجو المناسب الذي يسهم في تخريج دفعات طلاب الجامعات؛ القادرين على النهوض بمستقبل الوطن، ولذا يعتمد الطلاب على هذا النوع من التعليم الجامعي؛ للنهوض بالمستوى المعرفي والحصول على وظيفة مرموقة بالمجتمع، وهذا ما يؤكد أهمية المؤهل الجامعي في الخروج إلى سوق العمل؛ ومن ثم ضمان الطالب الدخل المناسب، لقضاء حاجاته الحياتية. (محمد رميش ٢٠١٨ ص ٣)

وتتأكد أهمية التعليم الجامعي في عصر العولمة في المعرفة، وفي كشف العديد من مشكلات وتحديات الحياة المختلفة من شخص لآخر؛ نسبة الضغط الاجتماعي المتزايد على الفرد في الحياة، وفي تعدد معايير الالتحاق بالتعليم الجامعي، وزيادة عدد الطلاب

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

في مؤسسات هذا التعليم، وضعف إمكاناته المادية، علاوة إلى تمويل هذا النوع من التعليم الجامعي، ولاعتماده على التعددية الثقافية، وما تكتنفه من قضايا فكرية تتطلب الدراسة والنظر، وكذا تفاعل الطالب الواعي مع هذا التعليم. وعلى هذا يعد التعليم عملية صناعة الأجيال لمستقبل باهر. (عدنان بدران ٢٠٢٢ ص ٧)

وعلى هذا تتأكد أهمية التدريس الجامعي، حيث يتم هذا التدريس من خلال التفاعل الفكري، والمعرفي داخل، أو خارج القاعة الدراسية بين المعلم والطالب؛ وعلى هذا يترك التدريس الجامعي أثره على التحصيل العلمي والمعرفي للطلاب، وعلى نموهم الفكري والاجتماعي، والأخلاقي وإعدادهم إعداد مهنيًا، وفي تخصص معين. (عدنان بدران ٢٠٢٢ ص ٨)

ز. خصائص التعليم الجامعي (university learning features): مواد التعليم الجامعي، الخطة الدراسية في التعليم الجامعي تتنوع وتتفرع حسب الغايات والاتجاهات، ولا يقتصر دور هذه المواد على مواد عامة، كما في الدراسة الثانوية؛ وعلى هذا الأساس يتطور التعليم في المرحلة الجامعية، ويسعى إلى تزويد المتعلم بمجموعة من الكتب، والمؤلفات المتخصصة في العديد من مجالات التعليم، وعليه يعتمد التعليم الجامعي على التصور الاقتصادي؛ أي من خلال تزويد سوق العمل بالكفاءات التي تدعم سوق العمل وتطوره، وتقليل مستوى الأمية في المجتمع، وزيادة الوعي المعرفي والإدراكي للشباب، علاوة إلى الاهتمام بالأبحاث في مختلف مجالات المعرفة. والشهادة الجامعية هي المرحلة الأولى في التعليم العالي، وهي المرحلة الأساسية في الجامعة، ويسعى فيها أغلب الطلاب الذين انتهوا من الدراسة في المرحلة الثانوية من الالتحاق فيها. وهذه الشهادة تؤهل الطالب في العمل في مجال التخصص في الجامعة. (المنتدى العربي ٢٠١٠ ص ٣)

هـ.. وظيفة التعليم الجامعي: (university learning fonction): التعليم هو نظام يكتسب من ورائه العلم والمعرفة، والقيم والعادات، والمعتقدات، والمهارات التي تساعد الفرد على النمو في مجال معين، ويمكن الحصول عليه من المحتوى التعليمي، أو التجربة، ووظيفة التعليم الجامعي (عماد محمد عطية ٢٠١٤ ص ١٧)؛ هي قيام هذا النوع من التعليم بأداء وظيفة التعليم على مستوى الدراسات الجامعية؛ وعلى هذا الأساس تقوم الجامعات بإعداد الطلاب وإكسابهم المهارات والكفايات التي تساعد في

تنفيذ الأنشطة التعليمية، التي تمكنهم في تنفيذ مهمات قيادية، ومن ثم مساهمتهم في تلبية حاجات قطاع العمل والإنتاج في الحياة، وخدمات المجتمع، والبحث العلمي؛ وعلى هذا يعد التعليم الجامعي وسيلة إنتاج المعرفة الجديدة؛ حيث تخصص مختلف الدول ميزانية كبيرة في جميع مؤسساته التعليم؛ للاستفادة من نتائج هذا التعليم، في كشف الحقائق والمعارف في كافة الأصعدة؛ وبهذا يساهم التعليم الجامعي في تطوير كافة قطاعات الإنتاج في الدول، علاوة إلى تنميته المجتمع، وتلبية حاجاته المجتمع الحالية والمستقبلية (محمد بريش ، ٢٠١٥ م ص ١)

الجامعات العربية في تشاد والسودان) *Arabic universities in Chad and Sudan*:نشأة جامعة تشاد.جامعة تشاد؛ هي رائدة التعليم العالي في تشاد؛ وهي بموجب مرسوم في ٢٧ ديسمبر ١٩٧١ م، وتم تغييرها باسم جامعة أنجينا بموجب قانون ٠٠٦ الصادر بتاريخ ١٧ يناير ١٩٩٤ م، وهي مؤسسة عامة، تتمتع بالشخصية الاعتبارية، والاستقلال المالي، وتخضع للسلطة العليا لوزير التعليم العالي، وهي تحوي كليات عديدة، حيث كانت فيها معظم الدراسات باللغة الفرنسية؛ والدراسة بالعربية فيها اقتصرت في بعض التخصصات. (عبدالله بخيت ٢٠١٤ ص ١٥٩)

تطور التعليم العالي في البلاد منذ تسعينات القرن الماضي، حيث قامت العديد من مؤسسات التعليم العالي في البلاد، منها الحكومية والأهلية الوطنية، والأهلية للدول الصديقة؛ نتيجة تغييرات السياسية التي شهدتها البلاد؛ نتيجة التوجه التربوي والتعليمي الذي شهدته البلاد في الوقت الراهن؛ الأمر الذي ساهم في قيام مؤسسات التعليم العالي بالبلاد، حيث ساهم في هذا الجانب انفتاح البلاد إلى العالم العربي والإسلامي، وتكوين الكفاءات التشادية الفاعلة في التخطيط والتنفيذ، والدعم السخي من البلاد العربية، والدعم التربوي والتعليمي من الجامعات، وخاصة السودانية؛ وهوما نتجت عنه جامعة الملك فيصل بتشاد.وهي مؤسسة تعليمية أهلية؛ الدراسة فيها باللغة العربية(نشرة جامعة الملك فيصل بتشاد ٢٠١٧ ص ٣)

أما التعليم العالي في السودان، فإن جامعة الخرطوم هي أقدم الجامعات السودانية، وهي أول جامعات السودانية العريقة في إفريقيا والشرق الأوسط، أنشئت باسم كلية غردون التذكارية (GORDON MEMORIAL COLLEGE)، ١٩٠٢ م، من قبل اللورد كيتشنر (KITCHENER) اثناء فترة الاستعمار البريطاني، تخليداً لذكرى. ثم

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧م

تحول إسمها إلى جامعة الخرطوم في يناير مع الاستقلال، وبرزت جامعة أم درمان الإسلامية (ISLAMIC UNIVERSITY OF UMDURMAN)، وجامعة الجزيرة (ALGEZE UNIVERSITY)، وجامعة جوبا، (JUBA UNIVERSITY)، وجامعة القاهرة فرع الخرطوم، (CAIRO UNIVERSITY. KHARTOUM BRANCH) ومعهد الكليات التكنولوجية (INSTITUTE OF TECHNOLOGY COLLEGE) وبعض الكليات والمعاهد العليا على مستوى الدبلوم (ثورة التعليم العالي ١٩٩١ ص ٣)، وفي تسعينات القرن المنصرم، ونسبة للتغيير السياسي الذي أحدثته ثورة الإنقاذ الوطني في السودان، انعكس أثره في كافة مجالات الحياة المختلفة، وعلى وجه الخصوص على التربية والتعليم، والتعليم العالي، وشمل مؤسسات التعليم القطاع العام والخاص، ونتيجة لقرارات التوسع في التعليم العالي بالسودان، عام ١٩٩٠م شملت ترفيع معهد الكليات التكنولوجية إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (SUDAN UNIVERSITY OF TECHNOLOGY SCIENCES)، علاوة إلترفيع كلية القرآن الكريم إلى جامعة القرآن (UNIVERSITY OF QURAN AND ISLAMIC STUDIES) الكريم والعلوم الإسلامية، وتوسعت الجامعة بقيام كليات جديدة وفتحت مراكز تابعة لها في بعض ولايات السودان، وفي العام ١٩٩٣م تم إنشاء جامعة النيلين (ALNEELAIN UNIVERSITY)، وأضيفت إلى الكليات النظرية بجامعة القاهرة فرع الخرطوم عدة كليات تطبيقية: وفي الوقت نفسه توسعت جامعة أم درمان الإسلامية، وشملت كليات تطبيقية علمية، وشمل التوسع جامعات جوبا والخرطوم، إضافة عدد من الكليات الجديدة، وكذا برزت العديد من الجامعات في كافة ولايات السودان، علاوة إلى بروز مؤسسات التعليم العالي الأهلي بالبلاد، وتوسع اهتمام الحكومة بالتعليم التقني، وقيام كليات تسعى إلى تنمية المجتمع، (عبد اللطيف محمد سعيد ٢٠١٦ ص ١)، ثم فتحت الحكومة السودانية جامعات بالولايات لتلبية احتياجات الولايات من التخصصات المختلفة، وربط الجامعة بالبيئة والمجتمع؛ ولذا قامت العديد من الجامعات في ولايات السودان. (الجامعات السودانية ١٩٩١ ص ٣)

أ. نموذج الجامعات العربية في تشاد (Sample of a Chadian University): نشأت جامعة الملك فيصل بتشاد عام ١٩٩١م، بجهود وطنية برئاسة المجلس للشؤون الإسلامية، وهي مؤسسة عربية إسلامية، وتحت قرار الوزاري عام ١٩٩٢م، وكذا مرسوم

الرئاسي يعترف بالجامعة، وبدأت الدراسة بالجامعة في العام الدراسي ١٩٩٢/١٩٩١ م بكلية اللغة العربية، وأهم أهداف جامعة الملك فيصل بتشاد نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في أوساط المجتمع التشادي، وسد الفجوة في التعليم العربي العالي باللغة العربية؛ أي تبسيط الدراسة بالعربية في التخصصات الأدبية والعلمية في البلاد (نشرة جامعة الملك فيصل بتشاد ٢٠١٧ ص ٣).، والجامعات بالمفهوم الواسع هي مصانع التقدم العلمي المادي والمعنوي، وهي محاضن العقول النيرة، ومشاعل النور التي يؤدي إلى الرقي والتقدم والإبداع الأمر الذي يؤكد أهمية الاعتماد على الجامعات في الوقت الحاضر في تحقيق ما يصبو إليه المجتمع في كافة مجالات الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية... إلخ... (مصطفى متولى إبراهيم ٢٠١٥ ص ٤٣ ٤٤).

وتعد جامعة الملك فيصل بتشاد، الجامعة العربية الوحيدة في تشاد، حيث قامت في تسعينات القرن العشرين، تهدف إلى نشر التعليم العربي الإسلامي في أوساط الشعب التشادي، ونشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية بالبلاد. (نشرة جامعة الملك فيصل بتشاد ٢٠١٧ ص ٣)

أ.جامعة الملك فيصل بتشاد (KING FAICAL UNIVERSITY): ١. نشأة جامعة الملك فيصل بتشاد: سميت جامعة الملك فيصل اعترافاً بجهود الملك فيصل رحمة الله عند زياته تشاد عام ١٩٧٣ م شيد مركزاً إسلامياً حديثاً وأصبح معلماً من معالم الفكر والثقافة في تشاد. والذي ساهم في تطوير التعليم العربي النظامي في تشاد، (الطيب إدريس حلولو ٢٠٠٢ ص ٩)، وبهذا شهد التعليم العربي العالي تطوراً في كافة المجالات، علاوة إلى ما أحدثه هذا التعليم من تأثير في بنية التعليم العربي بالبلاد. وعلى هذا نشأت جامعة الملك فيصل بتشاد عام ١٩٩١ م، بجهود وطنية قام بها المهتمون بالتعليم العربي الإسلامي، برئاسة المجلس للشؤون الإسلامية على يد الدكتور حسن حسين أبكر رحمة الله، لسد حوجة المجتمع التشادي في التعليم الجامعي العربي (نشرة جامعة الملك فيصل بتشاد ٢٠١٧ ص ٣)، وهي بوتقة منوط بها إعداد الكوادر وتأهيل الكوادر العلمية، والإدارية، والتربوية والفنية المثقفة باللغة العربية؛ لتحقيق السيادة الوطنية

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

في الثنائية اللغوية في البلاد، ومن ثم المساهمة في التنمية الاجتماعية والثقافية في البلاد؛ وتحت القرار الوزاري ٢٢٩ الصادر بتاريخ ٢١ مارس ١٩٩٢ م، وكذا المرسوم الرئاسي رقم ١/١٧ ر.ج.وت.وت و.١٩٩٥ م، الذي يعترف بالجامعة. والدراسة فيها باللغة العربية. (الطبيب إدريس حلولو ٢٠٢٢ م ص ١١)

وتعد جامعة الملك فيصل بتشاد ثمرة جهود المخلصين من أبنا الوطن، في تطوير المركز الإسلامي للملك فيصل بأنجمنا، والذي أسهم مساهمة فاعلة في تطوير التعليم العربي النظامي الحديث بالبلاد؛ والذي غطى غالبية احتياجات الفرد المسلم التعليمية بالبلاد؛ سواء في العلوم الدينية، والعلوم الحياتية؛ حيث قامت ثانوية الملك فيصل على المنهج الأزهري، اتفاقا مع وزارة التربية الوطنية، وأصبحت نبهاس التفكير في التعليم الجامعي وفوق الجامعي بالبلاد في تسعينيات القرن العشرين؛ وعلى هذا قامت جامعة الملك فيصل بتشاد في بداية مهدها بكلية اللغة العربية؛ استجابة لتطلعات الشعب التشادي المسلم إلى التعليم العربي الجامعي. وفي اطار تأسيس تأصيل النظام التعليمي للجامعة تم الاتصال بالمعنيين باللغة العربية والعاملين في مجالها بالبلاد، علاوة إلى الاتصال بالخبرات التشادية في الخارج أمثال لدكتور فضل كلود الدكو؛ عميد كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالنيجر. والدكتور عبد الرحمن عمر الماحي، الذي كان يعمل في جامعة الأمير عبد القادر بالجزائر، والدكتور عبد الله آدم أبو نوظيفة، الذي كان يعمل بالرياض؛ والذين أسهمت جهودهم في إرساء جامعة الملك فيصل بتشاد. (محمد صالح أيوب ٢٠١٤ ص ٢٤٢)

وبدأت الدراسة بجامعة الملك فيصل بتشاد في العام الدراسي ١٩٩١/١٩٩٢ م، بكلية اللغة العربية، وبدأت الدراسة في مراكز شتي؛ مركز الملك فيصل بأنجمينا، ولجنة مسلمي إفريقيا، وكانت إدارة كلية اللغة العربية في مباني المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمجمع الملك فيصل بتشاد؛ نسبة افتقار الجامعة إلى قطعة أرض في بداية نشأتها. وجامعة الملك فيصل هي مؤسسة علمية أكاديمية أهلية ذات منفعة عامة، أي غير حكومية، وغير ربحية؛ لها شخصيتها الاعتبارية، واستقلالها الأكاديمي والمالي، وأنشطتها الخيرية، ولها الحرية في وضع مناهجها الدراسية، وإبرام الاتفاقيات العلمية والثقافية مع الجهات ذات الأهداف المشتركة. (محمد صالح أيوب ٢٠١٤ ص ٢٤٧)

٢. أهداف جامعة الملك فيصل بتشاد. (King Faisal University Goals): تتنوع أهداف التعليم الجامعي بتنوع المجتمعات، وتهدف جامعة الملك فيصل بتشاد إلى نشر اللغة العربية، والثقافة الإسلامية في تشاد، علاوة على نشر التراث العربي الإسلامي في تشاد، وتحقيقه، ونشره، وإلى استيعاب الطلبة من حملة الشهادة الثانوية العربية التشادية، والعمل على تأهيلهم بالعقيدة الصحيحة، والعلم النافع؛ وتطوير البلاد في كافة مجالات الحياة، الأمر الذي ينعكس على تطوير البلاد علمياً واقتصادياً في المستقبل إضافة إلى إعداد وتأهيل المعلمين؛ لسد الفراغ العلمي والتربوي لدى مدارس التعليم العربي الإسلامي، وتكوين الباحثين المختصين وهو الغرض من إنشاء كلية الشارقة للتربية، وكما تسعى الجامعة لإحداث التوازن بين اللغة العربية واللغة الفرنسية في المجال الإداري والتعليمي في مؤسسات الحكومة المختلفة؛ لتحقيق مبدأ المساواة المنصوص عليه في دستور البلاد، إلخ. (نشرة جامعة الملك فيصل بتشاد ٢٠١٧ ص ٣) حيث كانت جامعة تشاد هي المؤسسة الوحيدة التي تعمل في تكوين الأطر التشادية، وتأهيل الطلبة من حملة الشهادة الثانوية بالفرنسية، وهي تستوعب فوق طاقتها، وهو مشكله رغم الخطوات الإيجابية في اعتماد الشهادة الثانوية العربية عام ١٩٨٧ م، إلا أن جامعة تشاد سابقاً، وأنجمينا حالياً، لم تشهد إنشاء أقسام التعليم باللغة العربية، وفرص القبول فيها محدودة، إلا إن جامعة الملك فيصل بتشاد جاءت لتساهم في سد هذه الفجوة، ولتبسيط الدراسة بالعربية في التخصصات الأدبية والعلمية. (نشرة جامعة الملك فيصل بتشاد ٢٠١٧ ص ٤) وبهذا تهدف جامعة الملك فيصل إلى تلبية أهداف المجتمع من حيث الإعداد الأطر الكفيلة، والقادرة على المساهمة في إيجاد التوازن الإداري بين اللغة العربية، والفرنسية وفقاً لمبدأ الدستور التشادي. وتطور البحث العلمي المنتج والجاد؛ من أجل نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية بالبلاد، والحفاظ على اللغة العربية والثقافة الإسلامية، علاوة على الاعتناء بالتراث العربي والإسلامي في المنطقة، ومن ثم البحث عنه وتنظيمه عن طرق جمعه وتحقيق المخطوطات ونشرها؛ لتسهيل الاستفادة منها علمياً، وبناء علاقات التعاون بين جامعة الملك فيصل بتشاد، والجامعات العالمية؛ والمنظمات، والشخصيات الاعتبارية؛ لتبادل الخبرات (نشرة جامعة الملك فيصل بتشاد ٢٠١٧ ص ٤). وأهم أهداف جامعة الملك فيصل بتشاد هي: ١. نشر اللغة العربية والثقافة، والحضارة الإسلامية في تشاد. ٢. العناية بالتراث الإسلامي

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

والعربي جعا وتحقيقا؛ للاستفادة منها في الحركة الثقافية والعلمية بالبلاد.٣. واستيعاب
حملة الشهادات العربية الأهلية.٤. وأعداد وتأهيل المعلمين لسد الفراغ العلمي والتربوي
لمدارس التعليم العربي الأهلي في تشاد، والدول المجاورة.٤. وتكوين باحثين مقتدرين في
المجالات العلمية.٥. وإقامة علاقات تعاون مع الجامعات، ومراكز البحوث في العالم
والدول للاستفادة من خبرات الشعوب.٦. وتأسيس كليات ومعاهد متخصصة، وعقد
الندوات والمؤتمرات. (محمد زين نور محمد ٢٠١٨ ص ٢٨٥)

٣. تطور جامعة الملك فيصل بتشاد (Evolution of king Faisal University):
شرعت جامعة الملك فيصل بكلية اللغة العربية، سابقا عام ١٩٩٢، ثم تغير الكلية باسم
كلية الآداب والإعلام، والفنون، وتضم أربعة أقسام؛ هي قسم اللغة العربية (شعبة
عامة)، وقسم القراءات والدراسات الإسلامية، وقسم اللغات والترجمة. (محمد زين
نور محمد ٢٠١٨ ص ٢٨٣). وقسم الصحافة والإعلام، وكلية الشارقة للعلوم التربوية
؛ عام ١٩٩٥، وتشمل قسم التاريخ والجغرافيا، والرياضيات، وقسم علم النفس وقسم
الأحياء، والكيمياء قيد الدراسة، وكلية الدراسات العليا، (College of
Higher Studies) عام ١٩٩٦ م، وتضم في البداية كليتي اللغة، بأقسامها الآتية؛ قسم
اللغة العربية وآدابها ويضم الشعب التالية، اللغويات والبلاغة والنقد، والآداب والنقد.
وقسم التاريخ والحضارة، وتطورت الكلية وافتتحت عام ٢٠١٤ م، الأقسام الآتية؛ وهي
قسم إدارة الأعمال، وقسم الإقتصاد التطبيقي، وقسم القانون، والفقهاء المقارن. ثم
فتحت كلية هندسة الحاسوب، وتكنولوجيا المعلومات (computer engineering
and technology college)، عام ٢٠٠٠ م، وهي تعبر عن الأداة في التطور العلمي في البلاد،
ثم تطوير مركز المدينة للتدريب هدية الإغاثة العالمية، وبمساعدة المصريين
والشاديين. وساهم في تطور الكلية؛ إعداد الخريجين في ماليزيا الجامعة الماليزية للعلوم
والتكنولوجيا، حيث أعدت جامعة ماليزيا العديد من خريجي الكلية، وتضم قسم هندسة
الحاسوب، وتقنية المعلومات، وفي السنة الثالثة يتفرع للتخصص وكلية قطر للإدارة
الإقتصاد (Qatar Administration and economic College) عام ٢٠٠٣ م، وهي جهود
البروفيسر عبد الرحمن عمر الماحي رحمه الله، ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
الدكتور حسن حسين أبوكر رحمه الله، مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر
تلبية حاجات البلاد في الإدارة والاقتصاد. (محمد صالح أيوب ٢٠١٤ ص ١٢) وتضم

ثلاثة تخصصات عدة: وهي قسم العلوم الإدارية، وقسم علوم الإقتصاد، وقسم المحاسبة، ثم قسم الإحصاء والتأمين، وقسم البنوك قيد الدراسة، ثم أسس المعهد العالي للعلوم والتقنيات الصحية؛ وهو من مساهمات البروفيسر الماحي رحمه الله، بالتعاون من وزارة الصحة، وقبول الطلبة في التدريب في المستشفيات، وتوظيف الخريجين. (محمد صالح أيوب ٢٠١٤ ص ٢٥٠)، ويضم قسم التمريض والتوليد، ثم قسم التحاليل الطبية، (نشرة جامعة الملك فيصل بتشاد ٢٠١٧ ص ١٢)، وكلية إدريس ديبي إتنو للعلوم القانونية والسياسية (IdrissDebyltnoFaculty of Law and political sciences) عام ٢٠٠٦م، بثناء على جهود المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وأكد رئيس الجمهورية بناء الكلية، مساهمة في تطوير الجامعة، وعلى هذا ساهمت جهود خريجي القضاء والعاملين في القضاء دور بازر في استمرار الكلية. (محمد صالح أيوب ٢٠١٤ ص ٢٥١) وبهذا تضم الكلية قسم القانون شعبية عامة، وقسم الشريعة الإسلامية، وقسم العلوم السياسية، وقسم القانون الخاص قيد الدراسة (نشرة جامعة الملك فيصل بتشاد ٢٠١٧ ص ١٢)، وفي هذا الاطار تم فتح كلية الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل عام ١٩٩٦م، ويضم قسم اللغة العربية وآدابها، وثلاثة شعب؛ اللغويات، والبلاغة والنقد والأدب، وقسم التاريخ والحضارة، والتاريخ الحديث والمعاصر (محمد زين نور محمد ٢٠١٨ ص ٢٨٢)، وقسم إدارة الأعمال وقسم الإقتصاد التطبيقي، وقسم القانون العام، وقسم الفقه المقارن. ومركز الدراسة عن بعد بالمملكة العربية السعودية، عام ٢٠٠٦، بالتنسيق مع سفارة تشاد بالمملكة العربية؛ وهذا خاص بالجلالية التشادية بالسعودية، علاوة إلى الكليات قيد الدراسة (نشرة جامعة الملك فيصل بتشاد ٢٠١٧ ص ١٣)

وتوجد بجامعة الملك فيصل بتشاد مراكز متخصصة؛ حيث ساهم البروفيسر الماحي رحمه الله في إنشائها، (محمد صالح أيوب ٢٠١٤ ص ٢٥٢)، هي مركز المدينة المنورة للتدريب (MADINA TRAINING CENTER) عام ١٩٩٤، حيث يقدم هذا المعهد دورات تدريبية، على الحاسب الآلي، ومركز الخدمات الجامعية الاستثماري؛ عام ١٩٩٩م، ويقدم خدمات للطالب وهيئة التدريس، ومركز البحوث والدراسات الإفريقية والترجمة، (CENETR OF RESEARCHES.AFRICAN STUDIES AND TRANSLATION) عام ٢٠٠٠م، ويعمل في المخطوطات، والوثائق التراثية ويضم قاعدة

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

عريضة في الأدب التشادي، وتاريخ تشاد، ومركز المعلوماتية عام ٢٠٠٥ م، ومركز اللغات والترجمة (LANGUAGES AND TRANSLATION CENTER) عام ٢٠٠٧ م، (نشرة جامعة الملك فيصل بتشاد ٢٠١٧ ص ١٣)، حيث يعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، واللغة الفرنسية. وعلى هذا الأساس توسعت علاقات جامعة الملك فيصل بتشاد مع العديد من الجامعات العربية والإسلامية.. (نشرة جامعة الملك فيصل بتشاد ٢٠١٧ ص ١).

٤. مناقش جامعة الملك فيصل بتشاد (King Faycal University activities) تقوم جامعة الملك فيصل بنشر العلم والمعرفة العلمية، من خلال إنشاء الكليات والمعاهد، والمراكز البحث العلمي النظري والتطبيقي، ونشر الكتب والأبحاث العلمية والدوريات والمجلات التي تعنى بالتعليم والتنمية والثقافة الاجتماعية والاقتصادية علاوة إلى الندوات العلمية والثقافية، واللقاءات والمنتديات التي تتناول قضايا المجتمع في مجال التعليم والثقافة والتراث الإسلامي العربي. (نشرة جامعة الملك فيصل بتشاد ٢٠١٧ ص ٢).

٥. الهيكل الإداري لجامعة الملك فيصل بتشاد (administration structure of King Faycal University): نص النظام الأساسي لجامعة الملك فيصل بتشاد؛ حيث أنه يضم مجالس عدة، ١. مجلس إدارة الجامعة: وفي السابق يسمى مجلس أمناء الجامعة؛ ويجتمع مرة في السنة في دورة عادية، وتتخذ قراراته بالأغلبية، وعند التساوي، ويرجع جانب الرئيس، ويمكن انعقاد المجلس في جلسة غير عادية بدعوة من رئيس مجلس الإدارة؛ وهو الجهاز الإداري الأعلى للجامعة: ٢. والمجلس الاستشارية: وهو المسؤول عن التعريف بالجامعة، في اللقاءات العلمية، والإدارية، والخيرية، والاعتبارية، من تشاد والعالم العربي والإسلامي، علاوة إلى مهام أخرى، ويتكون أعضاء هذا المجلس من الشخصيات التربوية والعلمية، والإدارية، والخيرية، والإعتبارية. ٣. ومجلس الدراسات والحياة الجامعية: وهو المسؤول عن تنسيق النظام العام للأنشطة، وكل ما يتعلق بالحياة الجامعية، ويتكون من أعضاء. ٤. والمجلس العلمي: ويتكون من أعضاء، وإدارات تنفيذية؛ منها المجلس التأسيس، وهو المجلس الذي قام بدور التأسيس والرعاية للجامعة في أيامها الأولى، وتابع تقدمها إلى تكوين المجالس، وأهمها مجلس الأمناء، وهو أعلى سلطة في الجامعة (الطيب إدريس حلو ٢٠٢٢ ص ١٣)، ويضم عددا من الشخصيات الاعتبارية، والطبيعية ذات البعد الأكاديمي والإداري، والشعبي والمالي، ٥. ومجالس الإدارة

الجامعة التنفيذية، وبتأسيسها: رئيس الجامعة وأمينها العام، وأمين الشؤون العلمية والمرقب المالي، وعمداء الكليات، ورؤساء الأقسام، ومدير المكتبة المركزية. وعميد الطلاب، ومدير إدارة المشاريع والموارد علاوة إلى مجلس الأساتذة، والذي يعنى بالشؤون الأكاديمية.(نشرة جامعة الملك فيصل بتشاد ٢٠١٧ ص ٨)

٦.علاقات جامعة الملك فيصل بتشاد (King Faycal University relationship): قامت جامعة الملك فيصل بتشاد علاقات واسعة مع الجامعات في العالم العربي، ولاسيما مع الجامعات السودانية، وهي عضو في رابطة الجامعات الإسلامية ١٩٩٤م بالقاهرة وعضو في المجلس التنفيذي عام ١٩٩٩م، واتحاد الجامعات الإسلامية. وعضو رابطة الجامعات الإسلامية بإفريقيا، وعضو في المجلس التنفيذي عام ٢٠١٧م.(نشرة جامعة الملك فيصل بتشاد ٢٠١٧ ص ٢١). وتربطها علاقات تعاون علمي وثقافي مع خمس وعشرين جامعة، ومنظمه، وهيئة في العالم العربي والإسلامي؛ وهي نسق جامعات إفريقيا جنوب الصحراء، وعضو رابطة الجامعات الإسلامية. وعلى هذانجحت جامعة الملك فيصل بتشاد في أداء رسالتها التربوية التعليمية، ضمن القواعد العلمية الثابتة، وقدمت إلى المجتمع التشادي خدمات نافعة، ونجحت في تحقيق العديد من أهدافها . (محمد زين نور محمد ٢٠١٨ ص ٧).

ب. نموذج الجامعات العربية بالسودان (Samples of Sudanese Arabic Universities)
أ. جامعة الخرطوم (University of Khartoum): ١. نشأة جامعة الخرطوم: هي أقدم الجامعات السودانية؛ وتقع في الخرطوم، وهي أعرق الجامعات في إفريقيا؛ كانت اللبنة الأساسية لجامعة الخرطوم هي كلية غردون التذكارية، فقد أنشئت تلك الكلية في ٨ نوفمبر ١٩٠٢م، من قبل اللورد كيتشنر، في عهد الاستعمار الإنجليزي، ثم تحول اسمها إلى الخرطوم أثناء الإستقلال يناير ١٩٥٦م، وأرست القواعد والنظم التشريعية لتحويل الكلية الجامعية لتصبح جامعة الخرطوم الحالية. وأول مدير لجامعة الخرطوم هو السيد، نصر الحاج على رحمة الله، والذي تقلد منصب الإدارة في يوليو ١٩٥٨م، وكانت لغة التدريس بالجامعة هي اللغة الإنجليزية، ومنذ مطلع السبعينات كونت عدة لجان لأجراء إصلاح البرامج التعليمية في الجامعة، والغرض منها تعريب المناهج بكليات الجامعة، وأول دفعت تخرجت بالعربية على مستوى البكالوريوس عام ١٩٩٤، ١٩٩٣م، أماعلى مستوى الدراسات العليا، حيث تجيز لوائح الجامعة الكتابة باللغة العربية، أو

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

الإنجليزية.ألخ...وحركة تعريب الجامعة قصد منها تأهيل المؤسسة العريقة؛وتحقيق
انتمائها العربي والإسلامي.وإن جامعة الخرطوم هي القلب النابض للتعليم العالي
بالسودان. وقد أسهمت فيه إسهاما بينا في ظل ثورة التعليم العالي؛وجامعة الخرطوم هي
القلب النابض للتعليم العالي بالسودان، وأقدم مؤسساته التعليمية في السودان؛ وهي
من الجامعات العريقة في إفريقيا والشرق الأوسط تقع الجامعة في مدينه الخرطوم،وقد
أسهمت الجامعة إسهامات في ظل ثورة التعليم العالي، إذ مدت الجامعات الجديدة
الناشئة بأساتذتها وفنييها وإداريتها لتمكن تلك الجامعات من إرساء قواعدها والوقوف
على نفسها، وفي تنفيذ ثورة التعليم العالي بزيادة استيعاب المؤهلين للدراسة بالجامعات
والمعاهد العليا.(وزارة التعليم العلي ٢٠٢٢ ص ٢٣)

٢.أهداف جامعة الخرطوم(University of Khartoum goals):تهدفجامعة الخرطوم
إلى: إيجاد بيئة تعليمية وبحثية معاصرة تجابه التحديات الماثلة مركزة على المعرفة
كمحرك أساسي للتنمية، والوصول إلى العالمية؛ في المستوى، والمحتوى، والممارسة؛مع
المحافظة على القيم والثقافة السودانية، ومواكبة التطور في كافة مجالات الحياة،
ولإقدام إلى الابتكار والإبداع في ضروب العلم والمعرفة، وتلبية الطلب المتزايد على
التعليم العالي في كافة المستوياتمع استخدام التقنيات الحديثة في مجالاتها؛لأجل
الجودة في سائر مخرجات التعليم، علاوة إلى إيجاد بيئة مشجعة للأستاذ الجامعي لأداء
رسالته العلمية التعليمية.، والوصول إلى النسبة عالية في إعدادا لطلاب،وتكوين
العديد من الأساتذة في التعليم العالي، وكذا الاستفادة من المختبرات،ومعينات التعليم
المختلفة في كافة مدخلات الجامعة التعليمية.وفي إحداث الانتاج،والسعي إلى جعل
جامعة الخرطوم مؤسسة قومية.وكذا العمل إلىإيجاد منهج عملي مؤسسي، يعتمد على
الكفاءة،وعلى تمكين العاملين من أداء عملهم في ظل المسؤولية؛والمحاسبة؛ والشفافية؛
وإدارة الوقت، وفي هذا الجانب استخدمت جامعة الخرطوم التقنيات الحديثة،
والمعلوماتية؛ لتحسين الأداء الجامعي التعليمي والبحثي، وفي الوقت نفسه بناء القدرات
البشرية، وصقل المهارات الإنسانية. واستراتيجية البحث العلمي، وتحديد مجالات
أولويات البحث العلمي في الجامعة. ومن ثم توظف تلك البحوث العلمية والتطبيقية
الحديثة، في خدمة المجتمع وتوجيه احتياجاته.(جامعة الخرطوم ٢٠٢١ ص ٢)

٣. تطور جامعة الخرطوم (Evolution of University of khartoum): أسهمت جامعة الخرطوم بقدر كبير في تنفيذ سياسات ثورة التعليم العالي بزيادة استيعاب المؤهلين للدراسة بالجامعات والمعاهد العليا، وتوسعت الجامعة في مجال الدراسات العليا لتوفير فرص التأهيل لمقابلة حاجة البلاد من الكادر المؤهل الذي يقود حركة التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، وجامعة الخرطوم في هذا الشأن هي في المقدمة، ومن ثم تتطورن مؤسساتها التعليمية؛ كليات ومعاهد ومراكز علاوة إلى مجتمعات سكن الطلاب؛ وهي (جامعة الخرطوم ٢٠١٤ ص ٥):

١. مجمع الوسط (Centre compound): يقع هذا المجمع بالقرب من مركز مدينة الخرطوم ويضم إدارة الجامعة، وكلية الآداب، وكلية الدراسات الاقتصادية، والاجتماعية، وكلية القانون، وكلية العلوم، وكلية الهندسة والعمارة، وكلية العلوم الرياضية، ومدرسة العلوم الإدارية وكلية الدراسات التقنية والتنموية، وكلية الدراسات العليا، ويضم هذا المجمع معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، وفيه قاعة الشارقة، ومعهد بحوث البناء والطرق، ومعهد الدراسات البيئية، ومركز الحاسوب، ومركز أبحاث السلم، ومركز اقتصاديات الصحة، ومعهد البروفسير عبد الله الطيب للغة العربية ومعهد دراسات الحكم الاتحادي، ومعهد الدراسات الحضارية ومركز الدراسات الدبلوماسية، ومتحف التاريخ الطبيعي، ودار جامعة الخرطوم للنشر.

٢. مجمع العلوم الطبية (Medical Sciences Copmound): ويقع في الجزء الغربي من مدينة الخرطوم بالقرب من مستشفى الخرطوم القديم، ويحوي كلية الطب، وعلوم التمريض العالي، وكلية طب الأسنان، وكلية الصيدلة، وكلية الصحة العامة وصحة البيئة وكلية علوم المختبرات الطبية، ومعهد طب الأمراض المتوطنة .

٣. مجمع شمبات (Chambat Compound) ويضم كلية الزراعة، وكلية الطب البيطري، وكلية الإنتاج الحيواني، وكلية الغابات والمزرعة، ومركز أبحاث الإبل ومركز دراسات التصحر واستزراع الصحراء، ومعهد ترقية الصادرات الحيوانية.

٤. مجمع أم درمان، ويحوي كلية التربية ومركز ترقية أداء أعضاء هيئة التدريس (جامعة الخرطوم ٢٠١٥ ص ٦)

٤. مناشط جامعة الخرطوم (University of Khartoum activities): تقوم جامعة الخرطوم بنشر العلم والمعرفة، من خلال إنشاء الكليات والمعاهد، والمراكز البحث العلمي

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

النظري والتطبيقي، ونشر الكتب والأبحاث العلمية والدوريات والمجلات التي تعنى بالتعليم والتنمية والثقافة الاجتماعية والاقتصادية، علاوة إلى الندوات العلمية والثقافية واللقاءات والمنتديات التي تتناول قضايا المجتمع في مجال التعليم والثقافة والتراث الإسلامي العربي... إلخ. وكذا الاهتمام بشؤون البحث العلمي والنشر. (عمر حسن عبدالرحمن ٢٠١٦ ص ٣).

٥. الهيكل الإداري لجامعة الخرطوم (administration structure of University of Khartoum): تتكون إدارة الجامعة من رئيس مجلس الجامعة، ومدير الجامعة، ونائب مدير الجامعة، ووكيل الجامعة، وأمين الشؤون العلمية، وأمين المكتبة، وعميد شؤون الطلاب، وعمداء الكليات والمعاهد، والمراكز، والإدارات المساعدة لهم. ويتكون الهيكل من عدة مجالس؛ مجلس الجامعة، ومجلس الأساتذة، ومجلس الجامعة، والأساتذة، والعمداء، واللجنة التنفيذية والمالية (جامعة الخرطوم ٢٠٢٢ ص ٣)

٦. علاقات جامعة الخرطوم (University of Khartoum relationship): تتمتع جامعة الخرطوم بعضوية الإتحاد العالمي للجامعات وتعتبر عضواً في الإتحاد العالمي للجامعات العربية، والإتحاد الإفريقي للجامعات، وتتمتع جامعة الخرطوم بعضوية الإتحاد العالمي للجامعات، وتعتبر عضو مؤسس الإتحاد العالمي للجامعات العربية والإفريقية، وإن التميز العلمي الموروث عن هذه الجامعات كان سبباً قوياً في إكسابها الاحترام والأعراف وذلك على نطاق واسع، ولأجل ذلك حرصت الجامعة على تقوية الصلات العلمية الثقافية بالجامعات الأخرى داخل البلاد وخارجها بقصد تبادل المعلومات والتجارب، وقد تم توقيع عدد من الاتفاقيات الثقافية، وبرامج التوأمة مع مختلف جامعات العالم والجامعات العربية بصفة خاصة. وقد كان للجامعة دور بارز في الحياة السياسية والاجتماعية طيلة عهد الحكم التي تعاقبت على السودان (جامعة الخرطوم ٢٠٢٢ ص ٦)

ب. جامعة أمدرمان الإسلامية (Islamic University of Omdurman): نشأة جامعة أمدرمان الإسلامية أنشئت نواة جامعة أمدرمان الإسلامية في الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري نحو سنة ١٣٣٢ هـ، وبداية القرن العشرين الميلادي نحو سنة

١٩١٢م على يد مجموعة من العلماء، وهم قيادات العلم والفكر الإسلامي بالسودان، وهي امتداد تطور المعهد العلمي بأمر درمان، ومررت تسميتها بأطوار وتغييرات، وانتهت إلى التسمية بجامعة أم درمان الإسلامية وكانت بداياتها مختصرة على الدراسات الإسلامية والعربية. (محمد حبيب أحمد الكنزي ٢٠٠٢ ص ٨)

وجامعة أم درمان مؤسسة إسلامية عريقة رائدة، وحامية للتراث الإسلامي ورائدة عن حياض الإسلام؛ وتعد الشباب الواعد المؤمن بدينه المنتسب لحضارته، وتراثه الإسلامي، المتطلع لصياغة الحياة وفق المنهج الرباني المشارك في ميادين التنمية المختلفة. وتستمد في فلسفتها من الإسلام القاصد، واستراتيجيتها من السودان، والذي يشكل مركز التفاعل الحضاري والثقافي بين الثقافة الإسلامية والثقافة الإفريقية، وفي ظل هذا التفاعل تؤدي جامعة أم درمان الإسلامية رسالتها لأبناء القارة الإفريقية، القادمين إليها من القارة، وفي ربوع العالم بأسره، وفي نفس الوقت، تستهدف الجامعة الأقليات المسلمة، وهي تعد ضمير الأمة النابض، من خلال حفظ التراث، وصيانة قيمه (جامعة أم درمان الإسلامية ٢٠٢٢ ص ٧)

٢. أهداف جامعة أم درمان الإسلامية (Islamic University of Omdurmangoals):
تهدف جامعة أم درمان الإسلامية إلى تشجيع الدراسة والبحث العلمي، وتوسيع مداركه في مجال العلوم الإسلامية وسائر المعارف؛ تلبية رسالة الإسلام بالعالم وغرس الروح الإسلامية وتعميق التدين العملي في الفرد والمجتمع. وبت التراث الإسلامي والحضارة الإسلامية إلى العالم، وإرساء قواعد النهضة في المجتمع الإسلامي. (جامعة أم درمان الإسلامية ٢٠٢٣ ص ٥)

٣. تطور جامعة أم درمان الإسلامية (Islamic University of Omdurmanevolution):
ترجع بدايات الجامعة إلي بدايات القرن العشرين، وتطورها الفعلي إلى مؤسسة جامعية متكاملة، تسمى جامعة أم درمان الإسلامية، ويرجع إلى ١٩٦٥م، عندما قرر أن تكون الكلية الإسلامية جامعة أم درمان، بناء إلى الدور الذي تطلع به تجاه إفريقيا، وتطلع بهذه الرسالة التي تناسب، ووضع السودان كقنطرة بين ثقافة الشرق الأوسط وإفريقيا، وكانت بداية جامعة أم درمان الإسلامية، تقتصر على الدراسات الإسلامية والعربية، وتطورت الكلية إلى كلية الشريعة والقانون، الصيدلة والاقتصاد، والعلوم

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

السياسية والزراعة وكلية الدراسات العربية، وإلى كلية الآداب، ثم أضيفت إليها كلية
البنات. (جامعة أمدرمان الإسلامية ٢٠٢٣ ص ٣)

ومع مطلع تسعينات القرن الماضي، توسعت جامعة أمدرمان الإسلامية؛ حيث تطورت
الجامعة، وشملت اثنتي عشرة كلية؛ منها كليات أدبية، وعملية كالطب
، والهندسة، والصيدلة، وعلوم الزراعة... إلخ، علاوة على الوحدات المتعددة، وفروع جامعة
أمدرمان الإسلامية خارج السودان؛ في دمشق، وطرابلس، ولبنان. ثم توسعت جامعة أم
درمان الإسلامية، وشملت تسع عشرة كلية بجانب معهدين وعدد من المراكز، ووحدات
وفروع داخل السودان وخارجه، وعلى هذا الأساس تسيّر جامعة أمدرمان الإسلامية في
سبيل التوسع لاستكمال جميع التخصصات، إضافة إلى مراكز كلية التنمية البشرية
داخل ولاية الخرطوم وخارجها. (جامعة أم درمان الإسلامية ٣٠٢٣ ص ١٢).

٤. مناقشـط جامعة أمدرمان الإسلامية (Islamic University of Umdurman
activities): تقوم جامعة أمدرمان الإسلامية بنشر العلم والمعرفة، من خلال إنشاء
الكليات والمعاهد، ومراكز البحث العلمي النظري والتطبيقي، ونشر الكتب والأبحاث
العلمية. والدوريات والمجلات التي تعنى بالتعليم والتنمية والثقافة الاجتماعية
والاقتصادية علاوة إلى الندوات العلمية، والثقافية واللقاءات والمنتديات التي تناول
قضايا المجتمع في مجال التعليم والثقافة والتراث الإسلامي العربي، والاهتمام بشؤون
البحث العلمي والنشر (جامعة أم درمان الإسلامية ٢٠٢٢ ص ١٣)

٥. الهيكل الإداري لجامعة أمدرمان الإسلامية (Islamic University of
Omdurman administration structure): تتكون إدارة جامعة أم درمان الإسلامية
من المدير و نائب المدير، والوكيل، وعميد شئون الطلاب وأمين المكتبة، والشئون
العلمية، وعمداء الكليات والمدارس والمعاهد والمراكز رؤساء الأقسام، وحدات التدريب
ومجلس الأساتذة، ومجالس الكليات والمدارس والمعاهد والمراكز، ومجالس الأقسام
ووحدات التدريب، ومجلس شئون الطلاب ومجالس المستشفيات الجامعية دارالنشر،
ومجالس المؤسسات الجامعية الأخرى (إسماعيل محمد أسماعيل ١٩٩٧ ص ٤)

٦. علاقات جامعة أمدرمان الإسلامية (Islamic University of Omdurman relationship):
وفي إطار توثيق العلاقات الإفريقية أقامت جامعة أمدرمان الإسلامية علاقات تعاون
علمي، وثقافي مع العديد مع الجامعات الإفريقية، ومنها جامعة الملك فيصل

بتشاد، حيث أشرفت جامعة أم درمان على خطوات إنشاء جامعة الملك فيصل بتشاد، وفي هذا الأثناء قدمت تلك الجامعات الدعم والمنح الدراسية لتأهيل هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل بتشاد، علاوة إلى ابتعاث الجامعة أساتذتها للعمل في الجامعات الإفريقية (دليل جامعة إفريقيا. ٢٠٢٠ ص ١٧)

ج. جامعة إفريقيا العالمية (International University of Africa): ١. نشأة جامعة إفريقيا: تعد جامعة إفريقيا من الجامعات العالمية الإسلامية؛ وهي منظمة دولية، ومن أهم الجامعات السودانية، وتهدف إلى إخراج دعاة مسلحين بالعلوم الشرعية، والعصرية؛ كالطب والهندسة. إلخ... وأصبحت الجامعة تمثل معلما ومنبرا للعلم من إحدى معالم الألفية الثالثة، وهي تتويج لجهود مجموعة من العلماء السودانيين الذين أسسوا معهدا تعليميا بجهودهم الشعبية، وشرع المعهد يستقبل الطلاب من إفريقيا على مستوى المتوسطة والثانوية، ١٩٧٧ م، وتوقف في وقت وجيز، ثم تولت الحكومة السودانية هذا المعهد، وأعدت الفكرة من جديد، وقررت إنشاء المركز الإسلامي الإفريقي على نطاق أوسع، وبعد اتصالات مع الدول العربية؛ استجابت للفكرة كل من مصر والسعودية، والكويت وليبيا، ثم دولة قطر، والإمارات، والمغرب؛ وانتدبت كافة هذه الدول مندوبيها في مجلس أمناء المركز؛ وهو سلطة عليا للمركز الإسلامي الإفريقي. وفي عام ١٩٨٦ م، تزايد الإقبال على التعليم العالي، وضيق الفرص للطلاب من إفريقيا، وقررت الحكومة السودانية تطوير المركز الإسلامي الإفريقي إلى جامعة إفريقيا العالمية، ومن ثم فتحت باب المساهمة في مجلس الأمناء للدول الراغبة، وللمؤسسات الخيرية إضافة إلى حكومة السودان حيث منحت الحكومة السودانية الجامعة كافة الامتيازات المنصوص عليها في اتفاقية المقربين المركز الإسلامي والسودان، وأصبحت تمثل معلما ومنبرا للعلم من إحدى معالم الألفية الثالثة المتميزة على وجه الإطلاق، ذات التوجه الإسلامي والأكاديمي في أن واحد. (جامعة إفريقيا العالمية، ٢٠٢٣ ص ١٩)

ونسبة لتزايد الإقبال على التعليم العالي، وضيق الفرص المتاحة للطلاب من إفريقيا من الدراسة في السودان؛ قررت حكومة السودان عام ١٩٩١ م تطوير المركز الإسلامي الإفريقي بالخرطوم إلى جامعة إفريقيا العالمية، تاريخ جامعة إفريقيا العالمية. وتعد جامعة إفريقيا منارة علم وعطاء متصل وسند قوي لطلاب الأقليات المسلمة، وهي هيئة دولية، حيث يلتقي فيها العديد من الطلاب من كافة الدول الإفريقية، حيث التحق بجامعة

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

إفريقيا العديد من الطلاب؛ من آسيا، وأوروبا، وبهذا استوعبت الجامعة طلاب الدول الإفريقية، حيث وفد إليها طلاب أكثر من ٤٠ دولة إفريقية، وعلى هذا الأساس احتضنت جامعة إفريقيا أكثر من 80 جنسية من مختلف دول العالم.(جامعة إفريقيا العالمية، ٢٠٢٣ ص ١٩)

٢. أهداف جامعة إفريقيا العالمية (International University of Africa Goals): وهي مؤسسة تعني بتنمية العقل والبحث العلمي الحر القائم على الوصول للمعلومة بالتجريب والنظر. وتهدف جامعة إفريقيا إلى تجديد العمل الأكاديمي حتى تظل مخرجاتها من الخريجين والباحثين في مستوى عال من القدرة على تقديم الخدمة الاجتماعية، والدعوية على المستوى المحلي، والإقليمي والعالمي. وعلى هذا تهدف الجامعة إليإتاحة الفرصة التعليم العالي للأبناء إفريقيا، وغيرهم في المساهمة في بناء أوطانهم، والنهوض بها في مدرج الرقي والتقدم، والعمل على نشر العلوم الإسلامية واللغة العربية وإشاعة قيم التسامح والاعتدال والاهتمام بالعلوم التطبيقية، والتقنية، والإنسانية، وتأصيل العلوم وربطها بتراث الأمة وثقافتها، والاهتمام بالدراسات العليا؛ من أجل النهضة بأفريقيا، وتطويرها، وتدريب الطلاب على المهارات التقنية والمهنية والتعليمية، والتعليمية، التي تعينهم على خدمة أوطانها في مجالات الحياة. وتهيئة المناخ الملائم للتفاعل الفكري والوجداني بين الطلاب على اختلاف مجتمعاتهم وأعراقهم (معي العمرى ٢٠٢٣ ص ٢)

٣. تطور جامعة إفريقيا العالمية (International University of Africa Evolution): تعد جامعة إفريقيا، من الجامعات التي تهتم بالتعليم الإسلامي المعتدل، وأسست فيها كليات ومراكز ومعاهد جديدة، وتنوعت الدراسة في الجامعة؛ لتشمل الكليات العلمية والتطبيقية وفتحت برامج الدراسات العليا، وازدادت أعداد الطلاب بالجامعة، أضعافاً مضاعفة، وامتدت علاقات الجامعة الخارجية وصلاتها الأكاديمية. وبهذا تضم جامعة إفريقيا كلية: الشريعة والدراسات الإسلامية، ودراسات الحاسوب، والاقتصاد والعلوم الإدارية والسياسية، والآداب، والطب، والعلوم الصحية، والصيدلة، وطب الفم والأسنان، والمختبرات، وعلوم التمريض، والعلوم البحثية والتطبيقية، الهندسة والتربية، ومعهد اللغة العربية، ومعهد دراسات الكوارث واللاجئين. والمركز الإسلامي الإفريقي ومركز البحوث والدراسات الإفريقية، والمركز الإفريقي للتعليم عن بعد، ومركز الدراسات النسوية، ومركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي، ومركز تقنية

المعلومات، وعمادة الدراسات العليا، وعمادة الطلاب، وعمادة المكتبات، وإدارة القبول والتسجيل، إضافة إلى معهد متخصص في اللغات الإفريقية. (دليل جامعة إفريقيا. ٢٠٢٠ ص ١١)

٤. مناشط جامعة إفريقيا العالمية (International University of Africa activities):
تقوم جامعة إفريقيا العالمية بنشر العلم والمعرفة، من خلال إنشاء الكليات والمعاهد، ومراكز البحث العلمي النظري والتطبيقي، ونشر الكتب والأبحاث العلمية والدوريات والمجلات التي تعنى بالتعليم والتنمية والثقافة الاجتماعية، والاقتصادية؛ علاوة إلى الندوات العلمية، والثقافية، واللقاءات والمنتديات التي تتناول قضايا المجتمع في مجال التعليم والثقافة، والتراث الإسلامي الإفريقي العربي الخ... والاهتمام بشؤون البحث العلمي والنشر. (دليل جامعة إفريقيا. ٢٠٢٠ ص ١١).

٥. الهيكل الإداري لجامعة إفريقيا العالمية (International University of Africa administration structure)

تتكون إدارة جامعة إفريقيا من مدير الجامعة، ونائب المدير في الشؤون العلمية والمالية. وعميد شؤون الطلاب، وعمداء الكليات والمعاهد، وأمين المكتبة والمراكز، والإدارات المساعدة، ومجلس الجامعة والأساتذة، والعمداء والأمناء وإدارة مسجل الجامعة الشؤون الإدارية والمالية وإدارة الشؤون العلمية. وإدارة الشؤون الإدارية والمالية وقسم القبول والتسجيل (EBOOK:ARFIKAUNIVERSITTYE DU LY). ويتكون من عدة مجالس وهي مجلس الأمناء ومجلس الجامعة ومجلس شؤون الطلاب، (دليل جامعة إفريقيا. ٢٠٢٠ ص ١٢).

٦. علاقات جامعة إفريقيا العالمية (International University of Africa relationship)

تتمتع جامعة إفريقيا العالمية بعضوية الاتحاد العالمي للجامعات، واتحاد الجامعات العربية والإفريقية، واتحاد جامعات العالم الإسلامي، واتحاد الجامعات السودانية، وفي هذا الشأن عقدت اتفاقيات تعاون ثنائية؛ مع العديد من الجامعات العربية؛ ومنها جامعة الملك فيصل بتشاد، والاتحادي العالمي للمدارس العربية والإسلامية، والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا الخ. (دليل جامعة إفريقيا. ٢٠٢٠ ص ١١).

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والجامعات السودانية (Scientific Cooperation between Chadian and Sudanese Universities): التعاون بين جامعات تشاد والسودان، موجود في الساحة التعليمية في البلاد، ويقتصر في المؤسسات التعليمية، المزدوجة؛ أي المؤسسات التربوية التي تعتمد الثنائية في التعليم، وهي جامعة أنجمينا، وجامعة آدم بركة، والمعهد الجامعي بأبشه. إلخ... علاوة إلى جامعة الملك فيصل وهي مؤسسة تعليمية عربية، وفي هذا الصدد عقدت جامعة أنجمينا اتفاقيات تعاون مع بعض الجامعات السودانية؛ أمثال جامعة إفريقيا العالمية، وجامعة السودان إلخ...

أ. نماذج التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والجامعات السودانية: أقامت جامعة الملك فيصل اتفاقات مع العديد مع الجامعات السودانية وأهمها جامعة الخرطوم، وجامعة أم درمان الإسلامية، وجامعة إفريقيا العالمية، وجامعة السودان المفتوحة، وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة الفاشر، وجامعة نيالا، وجامعة الأحفاد، وجامعة القران الكريم وتأصيل العلوم بالسودان.

١. نموذج التعاون العلمي بين جامعة الملك فيصل وجامعة الخرطوم (Sample of the Cooperation Between King Faisal University and University of Khartoum):
ديباجة: رغبة في تطوير وتوسيع أفاق التعاون في المجالات العلمية والثقافية، وتوطيد الروابط الأخوية بين السودان وتشاد، تبرم جامعة الخرطوم وجامعة فيصل الاتفاقية الآتية: المادة الأولى: إقامة الجامعتان علاقات تشاور وتعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك. المادة الثانية: تبادل الزيارات بين الجامعتين في المنشط الثقافية والعلمية، والمؤتمرات والندوات. المادة الثالثة: توفد جامعة الخرطوم أساتذة زائرين إلى جامعة فيصل حسب التخصصات المطلوبة: المادة الرابعة: إنشاء قنوات مشتركة للإشراف العلمي على طلاب الدراسات بجامعة الملك فيصل، تحت إشراف أساتذة جامعة الخرطوم خلال الزيارات العلمية. المادة الخامسة: تقديم جامعة الخرطوم منح لطلاب الدراسات العليا من جامعة الملك فيصل. المادة السادسة: تعمل الجامعتان على إقامة الدورات الرياضية والثقافية المشتركة. المادة السابعة: تسري الإتفاقية منذ

التوقيع عليها، خمسة أعوام قابلة للتجديد. المادة الثانية عشر: تحرير الاتفاقية من نسختين، التوقيع. (دليل جامعة إفريقيا. ٢٠٢٠ ص ٢)

٢. نموذج التعاون العلمي بين جامعة الملك فيصل بتشاد وجامعة أم درمان الإسلامية) (Sample of Scientific Cooperation between King Faisal University and Islamic University of Odurman): ديباجة: المادة الأولى: رغبة في تطوير وتوسيع آفاق التعاون في المجالات العلمية، تبرم جامعة أم درمان الإسلامية وجامعة الملك فيصل، الاتفاقية الآتية: المادة الثانية: تقييم الجامعتان علاقات تشاور وتعاون في المجالات العلمية المختلفة. المادة الثالثة: التعاون بين المؤسستين في الجوانب العلمية والثقافية وتبادل الخبرات. والمادة الرابعة: تبادل الأساتذة. والمادة الخامسة: تبادل الزيارات العلمية والمنح الدراسية، حيث تمنح امدرمان فيصل عدد ٣ منح دراسية سنويا لأعضاء هيئة التدريس في الماجستير والدكتوراه. المادة السادسة: التنظيم والإدارة: المادة السابعة: تقييم الاتفاقية وتنسيق الأنشطة بين المؤسستين. والاتفاقية سارية المفعول من التوقيع. ٥ أغسطس ٢٠٠٤ م. (ديباجة الاتفاقية ٢٠٠٤ ص ٣)

٣. نموذج التعاون العلمي بين جامعة الملك فيصل بتشاد، وجامعة أفريقيا العامية) (Sample of Scientific Cooperation between King Faisal University and International University of Africa): ديباجة (جامعة الملك فيصل عام ص ..): رغبة في تطوير وتوسيع آفاق التعاون في المجالات العلمية والثقافية. تقوم جامعة إفريقيا، ويمثلها الأستاذ الدكتور كمال محمد عبيد مدير الجامعة. وجامعة الملك فيصل بتشاد ويمثلها الدكتور عبدالله بخيت صالح رئيس الجامعة بمراجعة الاتفاقية المبرمة بين الطرفين بمقر جامعة الملك فيصل بمدينة أنجمينا في يوم ١٧، ٢٠١٢، ٣ م، المادة الأولى: إقامة الجامعتان علاقات تشاور وتعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك. المادة الثانية: تبادل الزيارات بين الجامعتين في المنشط الثقافية والعلمية، والمؤتمرات، والندوات. المادة الثالثة: تبادل الأساتذة الزيارات: المادة الرابعة: تنسيق الإشراف العلمي في المؤسستين على الدرجات العليا. المادة الخامسة: تعبير جامعة إفريقيا أساتذة وفقا للتخصصات التي تطلبها الجامعة. المادة السادسة: تبادل المؤسستين المصادر والمراجع المتوفرة. المادة السابعة: تشكيل لجان علمية مشتركة، على إقامة الندوات. إلخ... وتنص

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

المادة الثامن: إتاحة الفرصة للأساتذة في التفرغ العلمي. المادة التاسعة: في المساهمة في نشر الأبحاث العلمية. المادة العاشرة: منح جامعة إفريقيا خمسة منح دراسية سنويا لأعضاء هيئة التدريس. المادة الحادية عشر: إمكانية تعديل الاتفاقية. المادة الثانية عشر: تحرير الاتفاقية من نسختين. والمادة الثالثة عشر: التوقيع. (ديباجة الاتفاقية ٢٠١٧ ص ٣)

٤. نموذج التعاون العلمي بين جامعة الملك فيصل بتشاد، وجامعة السودان المفتوحة (Sample of Scientific Cooperation between King Faisal University and Sudan Open University): ديباجة: رغبة في تطوير وتوسيع آفاق التعاون في المجالات العلمية والثقافية، تقوم جامعة السودان المفتوحة، ويمثلها الدكتور فيصل عبد الله رئيس الجامعة، وجامعة الملك فيصل ويمثلها الدكتور عبد الله بخيت صالح، رئيس الجامعة، بمراجعة الاتفاقية المبرمة بين الطرفين بمقر جامعة الملك فيصل بمدينة أنجمينا، في يوم ٢٠١٤.٣.٣١، والتي تم فيها الاتفاق على إقامة علاقات تشاور وتعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك، والتنسيق بين الطرفين في النشاط الثقافي والعلمي. حيث تنص المادة الأولى: على تبادل الخبرات العلمية والزيارات بين قيادات الجامعتين، والمشاركة الثقافية في المؤتمرات الدولية والندوات العلمية. المادة الثانية: تبادل الأساتذة الزائرين لمدة تتراوح بين شهر، وثلاثة أشهر، المادة الثالثة: تنسيق الإشراف العلمي المشترك على طلاب الدراسات العليا بين المؤسستين في مرحلتى الماجستير والدكتوراه، تحت إشراف من الطرفين، أثناء الزيارات العلمية. المادة الرابعة: تبادل المصادر والمراجع العلمية المتوفرة لدى المؤسستين. المادة الخامسة: تعاون الطرفان على تشكيل لجان علمية مشتركة للبحث في المجالات ذات الاهتمام المشترك، على إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية. المادة السادسة: إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعتين، لقضاء فترات التفرغ العلمي، وأبحاث ما فوق الدكتوراه. المادة السابعة: تعزيز نشر الأبحاث العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعتين في المجالات العلمية المحكمة. المادة الثامنة: تقديم جامعة السودان المفتوحة منحة دراسية سنويا لأعضاء هيئة التدريس بجامعة فيصل بتشاد. المادة التاسعة: تهيئة جامعة الملك فيصل مركز لامتحانات جامعة السودان المفتوحة في مقرها. المادة العاشرة: جواز تعديل الاتفاقية،

المادة الحادية عشر: تحرر الاتفاقية من نسختين أصليتين المادة الثانية عشر: التوقيع. ((ديباجة الاتفاقية ٢٠١٤ ص ٢))

٥. نموذج التعاون العلمي بين جامعة الملك فيصل بتشاد وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (Sample of Scientific Cooperation between King Faisal University and Sudan University for Sciences and Technology) : ديباجة (جامعة الملك فيصل عام .. ص .،،): رغبة في تعزيز التعاون القائم بين دولة السودان ودولة تشاد، وتوثيقا للروابط الأخوية، وتشجيعا للتعاون العلمي والبحث بين الدولتين تم الاتفاق بين جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ويمثلها قانونيا: البروفسير هاشم علي سالم، مدير الجامعة، وجامعة الملك فيصل بتشاد، ويمثلها قانونيا الدكتور عبد الله بخيت صالح على الآتي: المادة الأولى: توطيد وتسهيل عمليات التبادل العلمي والقانوني بين الجامعتين في مجالات اللغات، والترجمة، والتعريب، والهندسة، والعلوم، والزراعة، والطب البيطري، والإنتاج الحيواني، والتربية، وعلوم الحاسوب، والأشعة الطبية، والفنون الجميلة والتطبيقية، الخ. المادة الثانية: إعداد الطرفان برامج ومشروعات بحثية في المجالات الموضحة. المادة الثالثة: تبادل الطرفان النظم والبرامج والوثائق والكتب العلمية. المادة الرابعة: التنسيق بين الطرفين في المؤتمرات الخ. المادة الخامسة: تبادل الطرفان أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة. المادة السادسة: التفاصيل والنفقات توضح فيما بعد المادة السابعة: إيفاد طلاب من الجامعتين إلى الأخرى، ومنح فرص الدراسات العليا. المادة الثامنة: الاتفاق السنوي المؤسستين في البرامج المشتركة. المادة التاسعة: تستمر الاتفاقية ثلاث سنوات. المادة العاشرة: تعدل الاتفاقية بعد الرجوع إلى الجهات المختصة ٢٠١٤.١١.٥. التوقيع (ديباجة الاتفاقية ٢٠١٤ ص ٢)

ب. بنود التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل)، والجامعات السودانية (Points of Cooperation between Chadian and Sudanese University) : تشمل بنود اتفاقيات التعاون العلمي بين جامعة الملك فيصل بتشاد والجامعات السودانية بنود عدة تتبلور في الآتي:

١. ابتعاث أساتذة الجامعات من السودان إلى تشاد (Sending Universities lecturers from Sudan to Chad) : ساهم التواصل بين جامعة الملك فيصل والجامعات السودانية في منتصف التسعينات من القرن المنصرم، إلى وفود مبعوثين إلى

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

الجامعة في إطار التعاون العلمي بين الجامعة، وجامعات في الدول العربية، والمنظمات الخيرية؛ حيث وفد إلى الجامعة تسعة أساتذة في درجة أستاذ كرسي، واثني عشرة أستاذ مساعد تدريس، وفي مقدمتهم أساتذة الجامعات السودانية، حيث تعاقدت جامعة الملك فيصل بتشاد مع بعض أساتذة الجامعات السودانية، وابتعثت الحكومة السودانية بعض هؤلاء الأساتذة إلى الجامعة. (نشرة جامعة الملك فيصل ٢٠١٧ ص ٤)

٢. ابتعثت جامعة الملك فيصل بتشاد الطلاب للدراسات العليا بالسودان (Sending High Studies Students from King Faisal University to To Sudan) : في إطار التواصل بين جامعة فيصل والجامعات السودانية، تبعث جامعة الملك فيصل بتشاد، الطلاب التشاديين للدراسة في كل من جامعة أمدرمان الإسلامية، وإفريقيا العالمية، والخرطوم، حيث تمنح جامعة إفريقيا الجامعة خمسة منح دراسية سنويا لأعضاء هيئة التدريس بجامعة فيصل، وهي ساهمت قيام الجامعة ونهوضها. وتمنح جامعة أمدرمان الجامعة منح دراسية في الماجستير والدكتوراه علاوة إلى الجامعات السودانية الأخرى. (نشرة جامعة الملك فيصل ٢٠١٧ ص ٤)

٣. إيفاد الأساتذة والدكاترة من السودان إلى جامعة الملك فيصل بتشاد لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه (Bringing Doctors and lecturers from Sudan to king Faisal University for Examining Master and PhD students) : في إطار اتفاقيات التعاون بين جامعة فيصل والجامعات السودانية، وفدت مجموعة من الأساتذة والدكاترة من جامعة أمدرمان الإسلامية، والخرطوم، وجامعة إفريقيا في التدريس بجامعة الملك فيصل بتشاد، والإشراف علي الدراسات العليا؛ ومناقشات رسائل الماجستير والدكتوراه، في كلية الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل بتشاد، حيث أتاحت هذه الاتفاقيات الفرص للدراسات العليا، والتدريس بجامعة فيصل بتشاد، وكذا المتفوقين في الجامعة في الدراسات العليا بالجامعات السودانية؛ سالف الذكر، وفي هذا الصدد أشرف العديد من الأساتذة السودانيين والدكاترة علي مبعوثي جامعة الملك فيصل إلى تلك الجامعات، علاوة إشرافهم إلى عمادة الدراسات العليا بجامعة فيصل بتشاد؛ علاوة إلى مشاركة الأساتذة من السودان، في الندوات التي تقيمها جامعة فيصل بتشاد، وفي مناقشة بحوث الدراسات العليا بالجامعة. (نشرة جامعة الملك فيصل ٢٠١٧ ص ٦)

٤. مشاركة الأساتذة والدكاترة من السودان في المؤتمرات والندوات العلمية في تشاد والسودان (Participation of professors and lectures from Sudan at Scientific Conferences in Chad) : ساهمت حيوية الجامعة ونشاطها، ومشاركتها وعلاقتها مع جامعات العالم إلى تنظيم المؤتمرات والندوات العالمية، حيث شارك فيها العديد من العلماء والخبراء من البلاد العربية والإسلامية، ومنذ إنشاء الجامعة، وهو في إطار تطوير العلاقات التعاون. وتوثيق التعاون بين تشاد والعالم، وعلى وجه الخصوص؛ شاركت الجامعات السودانية في كافة الندوات والمؤتمرات العالمية، التي عقدتها جامعة الملك فيصل بتشاد؛ وهي: ١. ندوة الأصول التاريخية للعلاقات العربية والافريقية في منطقة الساحل، عام ١٩٩٨. عقدت بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بالجمهورية الليبية، وهدفها التوعية والتبشير بمنظمة سين صاد، وتميئة الأجواء المواثية لها في نفوس المواطنين والجهات الرسمية. ٢. ندوة اللغة العربية في تشاد الواقع والمستقبل عام ٢٠٠١م. بالتعاون مع رابطة الجامعات التأصيل العلمي والتاريخي للغة العربية واستشراف نستقبلها في تشاد. ٣. ندوة عالمية الأدب الإسلامي عام ٢٠٠٢م. بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية بالقاهرة. عقدت بالتعاون مع رابطة الأدب الإسلامي العالمية بالرياض، ومركز وسائل التنوير بتركيا. وهدفها التأطير العلمي للأدب العربي التشادي. ٣. ندوة التعليم العربي الإسلامي، وأثره في التنمية والتطور في إفريقيا عام ٢٠٠٤م. بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية بالقاهرة، وهدفها بيان مساهمة التعليم العربي الإسلامي، والمثقفين باللغة العربية في التنمية في تشاد، وفي إفريقيا ٤. ندوة الديمقراطية والسلام والتنمية في عهد فخامة الرئيس إدريس ديبي اتنورئيس الجمهورية رأس الدولة عام ٢٠١٠م. وتهدف إلى إظهار وإبراز الجهود العظيمة التي بذلها فخامة الرئيس إدريس ديبي اتنورئيس الدولة التشادية الحديثة، والتوثيق التاريخي للمكتسبات والإنجازات التي حققها خلال العقدين الماضيين. ٥. الأدب العربي في إفريقيا جنوب الصحراء، الماضي والحاضر والمأمول، بالتعاون مع المعهد العربي الإفريقي بباهاكو عام ٢٠١٦م. والهدف منها في توثيق الأدب العربي والإفريقي والاستفادة من كتزه الأدبي (نشرة جامعة الملك فيصل ٢٠١٧ ص ٩).

الدراسات السابقة:

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

١. عبد المحسن بن محمد السميح ٢٠١٠ أليات تفعيل التعاون العلمي بين الجامعات السعودية واليابانية. تهدف الدراسة: التعرف الى التعليم في المملكة العربية السعودية واليابان في البلدين. وتنحصر في الاتي: اصدار القوانين والانظمة واللوائح المنظمة للعمل، والتعاون المشترك بين الحكومة السعودية واليابانية، ممثلة في وزارة التعليم العالي والثقافة والرياضة، وبين الجامعات والعلوم والتكنولوجية اليابانية، ووزارة التعليم العالي السعودية. ومن ثم الجامعات اليابانية والسعودية في مختلف المجالات الثقافية. ابرام الاتفاقيات بين وزارة التعليم والثقافة والتقنية والمبادرات العملية. القائمة على البرامج المختلفة، وفتح افاق التعاون بين الوزارتين في البلدين.. واقامة المؤتمرات والندوات العلمية المشتركة في البلدين في المجالات العلمية والثقافية.

والمنهج وصفي؛ وأهم النتائج: تحقيق المكاسب في التعليم العالي من خبرات ومعلومات الخ... بين المؤسسات العلمية والثقافية في المملكة العربية السعودية، واليابانية وتتفق الدراسة قيد البحث مع الدراسة السابقة، واستفادت منها الدراسة الحالية في اهمية التعاون العلمي بين المؤسسات التعليمية في المجال التربوي والتعليمي.

٢. عبدالناصر سنجاب ٢٠١٨ م. تعاون مشترك بين جامعة عين شمس، وجامعة الخرطوم. يهدف التعاون إلى فتح آفاق التعاون المشترك المختلف في المجالات العلمية والبحثية، والأكاديمية في اطار حرص القيادة السياسية في الدولتين، وفي التعاون المشترك في كافة المستويات. والمنهج هو الوصفي، وأهم النتائج، التوسع في الشراكات الجامعية في مجالات التعليم وتلبية سوق العمل، والتنمية والتدريب والتأهيل؛ وهونتيجة فتح آفاق التعاون العلمي والمعرفي في مجالات البحث العلمي. وهذه الدراسة تصب في نفس الموضوع. واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة.

٣. عبد الرواق شيخ عيسى ٢٠٢٣ م، تجديد اتفاقيات التعاون العلمي والثقافي بين الجامعة السورية الخاصة، وجامعة دمشق. تهدف الجامعة السورية الخاصة في التعاون فيما بينها إلى تحقيق الاتي: تبادل الخبرات التعليمية والبحثية بين الجامعة السورية الخاصة وجامعة دمشق في تعزيز التعاون العلمي والثقافي بين جامعة دمشق والجامعة السورية الخاصة، رغبة في استمرار التعاون المشترك بين الجامعتين، ثم

تجديد اتفاقية التعاون في مجالات البحث والتدريب والتطوير ونشر المعرفة. (نسخة الاتفاقية ٢٠٢٣ م).

والمنهج وصفي. وأهم نتائج الدراسة ساهم التعاون العلمي بين الجامعات السورية الخاصة في رفع مستوى التعليم وتطوره وجوته، وفي هذا الإطار ساهمت الدراسة السابقة في ترسيخ مبادئ أهمية التبادل التعليمي بين المؤسسات التعليمية والخبرات البحثية بين مختلف المؤسسات التربوية. ومن ثم الاستفادة من الدراسة الحالية.

٤. سلطان أبو عربي السفير ٢٠٢٣، اتفاقيات التعاون العلمي بين اتحاد الجامعات العربية والجامعات السودانية: تهدف الدراسة إلى تشجيع سبل التعاون بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وتفعيل التعاون مع الجامعات.

والمنهج وصفي، وأهم نتائج التعاون بين الجامعات السودانية والسعودية. التعاون المشترك في الشؤون العلمية والبحث والثقافة وسبل تطويرها، وكذا إقامة البرامج بين مؤسسات التعليم العالي بالسعودية، وتقديم سلسلة المحاضرات والندوات العلمية، وفي هذا الصدد استفادت منها الدراسة الحالية. (اتفاقية التعاون بين الجامعتين ٢٠٢٣)

٥. جامعة المنار ٢٠٢١ م. اتفاقية تعاون علمي ثقافي بين الجامعة السورية الخاصة، وجامعة المنارة الخاصة. الهدف من التعاون: تبادل المعلومات والخبرات بين المؤسسات، وإقامة مؤتمرات وندوات وحلقات بحث، وورشات والانشطة الرياضية، والفنية والاجتماعية، والثقافية. وتبادل الدعوات التشاركية. والمنهج وصفي. وأهم النتائج الاستفادة من التعاون بين المؤسسات في التبادل العلمي والثقافي، واقامة المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية، وهذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية. وعلى هذا الصدد استفادت الدراسة الحالية من سابقها في جوانب مختلفة. (اتفاقية التعاون بين الجامعتين ٢٠٢١).

اجراءات الدراسة الميدانية.

١. منهج الدراسة (Methodology): استخدم الباحث المنهج الوصفي.

٢. مجتمع وعينة الدراسة (Study Samples): مجتمع هذه الدراسة: هم أساتذة التاريخ الحديث والمعاصر؛ تخصص تربوية (تاريخ)، واللغة العربية؛ تخصص (لغة عربية)؛ في جامعة الملك فيصل بتشاد، (كلية الشارقة)، وجامعة أنجمينا. (كلية العلوم التربوية). وعينة الدراسة: تتألف من الكليتين ١٠ معلم وباحث في المؤسسات، وتم اختيار مجتمع

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

البحث المعلمين من نوعية العينة القصدية، أو العينة غير الاحتمالية، وهي من عينات
البحث. العلمي؛ أي هي عكس العشوائية وهي المناسبة لهذه الدراسة (المرسال ٢٠٢١ ص
(١).

٣. أدوات الدراسة الميدانية: (Tools of the Study): صمم الباحث اسئلة
مقابلة interview، إلى العينة ؛ وهي أسلوب تربوي لاختبار المعلومات للحصول على
معلومات علمية دقيقة تختص بالتعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية
ودوره في رفع مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد. وفي
هذا الصدد قام الباحث بصياغة أسئلة تلك المقابلة، ثم بنى عليها فروض الدراسة، في
اطار موضوع الدراسة، وهي تتكون من بيانات المستجوب الشخصية. وست محاور
ضمنت أسئلة المقابلة، وهي على النحو الاتي والتي تقوم على عدة فروض:

١. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل)، والسودانية؛ له دور
على الأستاذ الوافد بالجامعة في تطوير مقررات الجامعة الدراسية بما يتفق وسوق
العمل؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد بدرجة؟

(أوفق بدرجة كبيرة () أوافق بدرجة متوسطة. () أوافق بدرجة قليلة ().....)

٢. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل)، والسودانية؛ له دور
على الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدام أساليب التدريس الفاعلة في تقديم المادة
التعليمية إلى المتعلم بالجامعة، والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد؛ بدرجة؟.

(أوفق بدرجة كبيرة () أوافق بدرجة متوسطة. () أوافق بدرجة قليلة ().....)

٣. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل) والسودانية؛ له دور
على الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدام أساليب التقويم النشطة، والذي يسهم في
ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد. بدرجة؟

(أوفق بدرجة كبيرة () أوافق بدرجة متوسطة. () أوافق بدرجة قليلة ().....)

٤. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل) والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة، في توجيه برنامج الجامعة التربوي والثقافي والاجتماعي... إلخ، والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة؟
(أوفق بدرجة كبيرة () أوافق بدرجة متوسطة.() أوافق بدرجة قليلة ().....).

٥. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل) والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد المهني بالجامعة في تفعيل التعليم؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة؟
(أوفق بدرجة كبيرة () أوافق بدرجة متوسطة.() أوافق بدرجة قليلة ().....)..

٦. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل) والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في توجيه اهتمامات الجامعة نحو تنمية قدرات الطلاب واتجاهاتهم، وميولهم، ودوافعهم للرقى بمستواهم الفكري والثقافي؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة
(أوفق بدرجة كبيرة () أوافق بدرجة متوسطة.() أوافق بدرجة قليلة ().....)...

صدق المحكمين :للتحقيق من صدق أداة الدراسة قام الباحث بعرض فروض المقابلة على ذوي الخبرة في مجال التربية والتعليم العالي في جامعة أنجمينا، وجامعة آدم بركة بأبشه. والذين أبدوا آرائهم وملاحظاتهم القيمة والمفيدة حول فروض المقابلة، وفي ضوء ملاحظاتهم وجهت الفروض التي وجهت المقابلة.

ج- المعالجات الإحصائية: اتبع الباحث في تحليل بيانات المقابلة؛ طريقة جداول التوزيع التكراري والنسبة المئوية، وفقاً لنظام ليكرت الثلاثي.
تحليل الدراسات الميدانية:أولا:البيانات الشخصية:

جدول رقم (١) يوضح فترة مدة عمل أفراد العينة في التربية والتعليم العالي .

مجموع النسب	من ١٠ سنة ١٥ سنوات	من سبع سنوات الى عشر سنوات	مدة العمل
	٧	٣	عدد أفراد العينة
%١٠٠	%٧٠	%٣٠	النسبة المئوية

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

يتضح من الجدول رقم (١) بأن غالبية أفراد عينة الدراسة قضت مدة في التربية والتعليم العالي، من سبع سنوات إلى العشر في المجال التعليمي، وهم ثلاثة أفراد، ويشكل هذا ٣٠% بينما قضى بعضهم، مدة متقدمة في مجال التربية والتعليم العالي، وعددهم سبعة أفراد، ويشكل هذا ٧٠%. وهو دلالة على أن معظم أفراد العينة قضوا فترة متقدمة في مجال التربية والتعليم العالي. وهو مؤشر قوي على خبراتهم في التعليم والتدريس.

جدول رقم (٢) يوضح المؤهلات التعليمية لأفراد عينة الدراسة:

مجموع النسب	ماجستير	دكتوراه	نوع المؤهل
١٠٠%	٢%	٨%	أفراد العينة
			النسبة المئوية

يتبين من جدول رقم (٢)، أن غالبية عينة الدراسة تحمل المؤهل العلمي الدكتوراه، وعددهم ثمان أفراد، ويشكل نسبة ٨٠%، بينما هناك من يحمل من المؤهلات الماجستير، ويشكل ٢٠%. وهما شخصان. وهو دليل على خبرة الغالبية العظمى من الكفاءات التربوية المؤهلة. ويحملون الشهادات العليا. وهي الدكتوراه، وفي المقدمة.

جدول رقم (٣) يوضح الدورات التدريبية التعليمية لأفراد عينة الدراسة .

مجموع النسب	ماجستير	دكتوراه	نوع المؤهل
١٠٠%	٢%	٨%	أفراد العينة
			النسبة المئوية

يشير الجدول رقم (٣)، على أن غالبية عينة الدراسة حظت مجموعة من عينة الدراسة دورات تدريبية في التربية والتعليم العالي؛ وعددهم ثمان أفراد من العينة، ويشكل هذا نسبة ٨٠%، بينما هناك مجموعة تمثل شخصان؛ ويمثلها نسبة ٢٠%. والواقع أن الغالبية لم يحظ التدريب الكافي، وبعضهم لم يخظ أي تدريب يذكر.

ثانياً: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (المقابلة):

المحور الأول: دور التعاون العلمي على الأستاذ الوافد بالجامعة في تطوير مقررات جامعة الملك فيصل بتشاد. بما يتفق وسوق العمل. والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد.

جدول رقم (٤) التعاون العلمي بين الجامعات التشادية، والسودانية: له دور على الأستاذالوافد بالجامعة في تطوير مقررات الجامعة الدراسية؛ بما يتفق وسوق العمل؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد. بدرجة قليلة.

م	أسم الفقرة	مستوى التقييم					
		أوافق بدرجة قليلة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة كبيرة	
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
١	التعاون العلمي بين الجامعات التشادية، والسودانية: له دور على الأستاذالوافد بالجامعة في تطوير مقررات الجامعة الدراسية، بما يتفق وسوق العمل؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد بدرجة قليلة .	٣٠%	٣	٥٠%	٥	٢٠%	٢
مجموع النسب المئوية							

يتضح من الجدول أعلاه أن التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية: له دور على الأستاذالوافد بالجامعة في تطوير مقررات الجامعة الدراسية بما يتفق وسوق العمل؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد. وهو كالاتي: تدل إجابات أفراد العينة؛ على أن التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية: له دور على الأستاذالوافد بالجامعة، في تطوير مقررات الجامعة الدراسية بما يتفق وسوق العمل؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد، وتباين التفاوت في الاستجابة عن السؤال، حيث تؤكد مجموعة أن التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية: له دور على الأستاذالوافد بالجامعة في تطوير مقررات الجامعة الدراسية بما يتفق وسوق العمل؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد، وعدددهم ٣ أفراد، وبنسبة ٣٠% وأجابت مجموعة بالموافقة المتوسطة، وعدددهم ٥ من أفراد العينة، ويشكل نسبة ٥٠%، وأخرى تؤكد بدرجة موافقة قليلة، وتشكل نسبة ٢٠%؛ والواقع التعاون ساهم التعاون على الأستاذالوافد بالجامعة في تطوير مقررات الجامعة الدراسية بدرجة متوسطة، وهو رأي الباحث.

المحور الثاني: دور التعاون العلمي على الأستاذالوافد بالجامعة في استخدام طرق التدريس الفاعلة في تقديم المادة التعليمية الى المتعلم. والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد.

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

جدول رقم(٥)التعاون العلمي بين الجامعات التشادية،والسودانية ؛ له دورعلى
الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدام طرق التدريس الفاعلة في تقديم المادة
التعليمية إلى المتعلم بالجامعة، والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد؛بدرجة متوسطة.

م	أسم الفقرة	مستوى التقييم					
		أوافق بدرجة قليلة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة كبيرة	
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
١	التعاون العلمي بين الجامعات التشادية ،والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدام طرق التدريس الفاعلة في تقديم المادة التعليمية إلى المتعلم بالجامعة، والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد بدرجة متوسطة .	١٠٠%	١	٦٠%	٦	٣٠%	٣

يتضح من الجدول أعلاه التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية؛له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدام طرق التدريس الفاعلة في تقديم المادة التعليمية إلى المتعلم بالجامعة،والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد،وهو كالاتي:تدل إجابات أفراد العينة؛على أن التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة، في استخدام طرق التدريس الفاعلة في تقديم المادة التعليمية إلى المتعلم بالجامعة، والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد، وتتباين التفاوت في الاستجابة عن السؤال، حيث تؤكد مجموعة ألتعاون العلميين الجامعات التشادية والسودانية ؛له دورعلى الأستاذ الوافد بالجامعة، في استخدام طرق التدريس الفاعلة في تقديم المادة التعليمية الى المتعلم بالجامعة؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد ،وعدهم ٣ أفراد، بنسبة ٣٠% وأجابت مجموعة بالموافقة المتوسطة، وعددهم ٦ من أفراد العينة، ويشكل نسبة ٦٠%، وأخرى تؤكد بدرجة موافقة قليلة، وتشكل نسبة ١٠%؛ والواقع أن التعاون العلمي ساهم في تشجيع الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدام طرقالتدريس الفاعلة بدرجة متوسطة.

المحور الثالث: دور التعاون العلمي على الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدام أساليب التقويم النشطة؛ والتي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد..
جدول رقم (٦) التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدام أساليب التقويم النشطة؛ والتي تسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة متوسطة.

م	أسم الفقرة	مستوى التقويم					
		أوافق بدرجة كبيرة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة قليلة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	التعاون العلمي بين الجامعات التشادية، والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدام أساليب التقويم في تقديم المادة التعليمية إلى المتعلم بالجامعة، والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد بدرجة متوسطة .	٣	٣٠%	٦	٥٠%	٢	٢٠%
							١٠٠%

يتضح من الجدول أعلاه التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدام أساليب التقويم النشطة؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد. وهو كالاتي: تدل إجابات أفراد العينة؛ على أن التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة، في استخدام أساليب التقويم النشطة؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد، وتباين التفاوت في الاستجابة عن السؤال، حيث تؤكد مجموعة أن التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدام أساليب التقويم النشطة؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد، وعددهم ٣ أفراد، بنسبة ٣٠%، وأجابت مجموعة بالموافقة المتوسطة، وعددهم ٦ من أفراد العينة، وبشكل نسبة ٦٠%، وأخرى تؤكد بدرجة موافقة قليلة، وتشكل نسبة ٢٠%؛ والواقع أن التعاون العلمي ساهم في تشجيع الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدام أساليب التقويم النشطة؛ بدرجة متوسطة كما يراه الباحث.

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

المحور الرابع: دور التعاون العلمي على الأستاذ الوافد بالجامعة في توجيه برنامج الجامعة التربوي والثقافي والاجتماعي؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد.

جدول (٥) التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة، في توجيه برنامج الجامعة التربوي والثقافي والاجتماعي... إلخ، والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة قليلة

م	أسم الفقرة	مستوى التقييم					
		أوافق بدرجة كبيرة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة قليلة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	التعاون العلمي بين الجامعات التشادية، والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في توجيه برنامج الجامعة التربوي والثقافي والاجتماعي. إلخ. والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد بدرجة كبيرة.	٧	٧٠%	٢	٢٠%	١	١٠%

يتضح من الجدول أعلاه، التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في توجيه برنامج الجامعة التربوي والثقافي والاجتماعي. إلخ... والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد. وهو كالاتي: تدل إجابات أفراد العينة؛ على أن التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في توجيه برنامج الجامعة التربوي والثقافي والاجتماعي... إلخ. والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ وتباين التفاوت في الاستجابة عن السؤال، حيث تؤكد مجموعة أن التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في توجيه برنامج الجامعة التربوي والثقافي والاجتماعي. إلخ... والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد، وعددهم ٧ أفراد، بنسبة ٧٠% وأجابت مجموعة بالموافقة المتوسطة، وعددهم ٢ من أفراد العينة، ويشكل نسبة ٢٠%، وأخرى تؤكد بدرجة موافقة قليلة، وتشكل نسبة ٢٠% أيضاً؛ والواقع أن التعاون العلمي ساهم في تشجيع الأستاذ الوافد بالجامعة في توجيه برنامج الجامعة التربوي والاجتماعي والثقافي بدرجة متوسطة. على رؤية الباحث.

المحور الخامس: دور التعاون العلمي على الأستاذ الوافد بالجامعة في تفعيل التعليم. والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد. جدول (٦٥) التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد المهني بالجامعة في تفعيل التعليم؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة قليلة

م	أسم الفقرة	مستوى التقييم					
		أوافق بدرجة كبيرة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة قليلة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	التعاون العلمي بين الجامعات التشادية، والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة المهني في تفعيل التعليم؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد بدرجة قليلة.	٧	٧٠%	٢	٢٠%	١	١٠%
							١٠٠%

يتضح من الجدول أعلاها التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في تفعيل التعليم؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد. وهو كالاتي: تدل إجابات أفراد العينة؛ على أن التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة المهني، في تفعيل التعليم؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد، وتتأبين التفاوت في الاستجابة عن السؤال، حيث تؤكد مجموعة أن التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في تفعيل التعليم؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد، وعددهم ٧ أفراد، بنسبة ٧٠% وأجابت مجموعة بالموافقة المتوسطة، وعددهم ٢ من أفراد العينة، ويشكل نسبة ٢٠%، وأخرى تؤكد بدرجة موافقة قليلة، وتشكل نسبة ٢٠% أيضا؛ والواقع أن التعاون العلمي ساهم في تشجيع الأستاذ الوافد بالجامعة في تفعيل التعليم بدرجة متوسطة.

المحور السادس: دور التعاون العلمي على الأستاذ الوافد بالجامعة في توجيه اهتمامات الجامعة نحو تنمية الطلاب؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد.

جدول رقم (٦) دور التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية؛ على الأستاذ الوافد بالجامعة في توجيه اهتمامات الجامعة نحو تنمية قدرات الطلاب واتجاهاتهم

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

، وميولهم، ودوافعهم للرقى بمستواهم الفكري والثقافي؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة كبيرة.

م	أسم الفقرة	مستوى التقييم					
		أوافق بدرجة كبيرة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة قليلة	
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
١	التعاون العلمي بين الجامعات التشادية، والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في توجيه اهتمامات الجامعة نحو تنمية قدرات الطلاب واتجاهاتهم وميولهم ودوافعهم للرقى بمستواهم الفكري والثقافي؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد بدرجة كبيرة .	٦٠%	٦	٢٠%	٢	٢٠%	٦

يتضح من الجدول أعلاه (٧) التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في توجيه اهتمامات الجامعة نحو اهتمامات الجامعة نحو تنمية قدرات الطلاب واتجاهاتهم وميولهم ودوافعهم للرقى بمستواهم الفكري والثقافي؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد... الخ - وهو كالاتي: تدل إجابات أفراد العينة؛ على أن التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة؛ في توجيه اهتمامات الجامعة نحو تنمية قدرات الطلاب واتجاهاتهم وميولهم ودوافعهم للرقى بمستواهم الفكري والثقافي؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد. وتتباين الاستجابة عن السؤال، حيث تؤكد مجموعة أن التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في توجيه اهتمامات الجامعة نحو تنمية قدرات الطلاب واتجاهاتهم وميولهم ودوافعهم للرقى بمستواهم الفكري والثقافي؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ وعددهم ٦ أفراد، بنسبة ٦٠% وأجابت مجموعة بالموافقة المتوسطة، وعددهم ٢ من أفراد العينة، ويشكل نسبة ٢٠%، وأخرى تؤكد بدرجة موافقة قليلة، وتشكل نسبة ٢٠% أيضاً؛ والواقع أن التعاون العلمي ساهم في تشجيع الأستاذ الوافد بالجامعة في توجيه برنامج الجامعة التربوي والاجتماعي والثقافي بدرجة متوسطة. على رؤية الباحث.

الخاتمة

نتائج البحث: (Results): اعتمدت جامعة الملك فيصل بتشاد، منذ نشأتها على مبدأ التعاون والعمل المشترك مع الجامعات العالمية، والمنظمات الخيرية، الدعوية، حيث عقدت اتفاقيات التعاون العلمي مع العديد من الجامعات العربية والإسلامية؛ ذات الأهداف المشتركة في المجال العلمي والثقافي؛ من أجل ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ وعلى هذا الأساس برز دور التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ (جامعة الملك فيصل)، من خلال مساهمة أساتذة الجامعات السودانية، في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ أي من خلال دور التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل بتشاد)، وأثره على الاستاذ الوافد إلى جامعة الملك فيصل بتشاد، في تطوير مقررات الجامعة الدراسية، بما يتفق وسوق العمل؛ والتي تسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بجامعة الملك فيصل بتشاد. وكذا دور التعاون على الأستاذ الوافد في استخدام أساليب التدريس الفاعلة في تقديم المادة التعليمية إلى المتعلم، وفي استخدامه أساليب التقويم النشطة، وفي توجيه برنامج جامعة الملك التربوي والثقافي والاجتماعي... الخ. وفي تفعيله المهني في التعليم الجامعي بتشاد، وفي توجيه اهتمامات الجامعة، نحو تنمية قدرات الطلاب واتجاهاتهم، وميولهم، ودوافعهم للترقي بمستواهم الفكري والثقافي، ونتيجة الدراسة كالآتي:

١. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل)، والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في تطوير مقررات الجامعة الدراسية بما يتفق وسوق العمل؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة متوسطة.
٢. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل)، والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدام أساليب التدريس الفاعلة في تقديم المادة التعليمية إلى المتعلم بالجامعة؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة متوسطة.
٣. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل) والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في استخدام أساليب التقويم النشطة، والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة قليلة.

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

٤. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل) والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة، في توجيه برنامجها التربوي والثقافي والاجتماعي ... إلخ، والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم بدرجة كبيرة.

٥. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل) والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد المهني بالجامعة في تفعيل التعليم؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة قليلة.

٦. التعاون العلمي بين الجامعات التشادية (جامعة الملك فيصل) والسودانية؛ له دور على الأستاذ الوافد بالجامعة في توجيه اهتمامات الجامعة، نحو تنمية قدرات الطلاب واتجاهاتهم، وميولهم، ودوافعهم للترقي بمستواهم الفكري والثقافي؛ والذي يسهم في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد؛ بدرجة متوسطة.

التوصيات: (Recommendations): في إطار نتيجة الدراسة الميدانية؛ يوصي الباحث بقيام جامعة الملك فيصل بتشاد؛ بالاتي:

١. الاستفادة من اتفاقيات التعاون بين جامعة الملك فيصل بتشاد، والجامعات العربية، في ايفاد اساتذة الجامعات العربية، في التخصصات العلمية؛ بغية تطوير أقسام التخصصات العلمية بالجامعة، وخاصة في الجوانب التطبيقية.

٢. تطوير الدراسات العليا بالجامعة؛ من خلال دعم الباحثين في ميادين التخصص بالجامعة، و. اقامت دورات تدريبية للباحثين، وطلاب الدراسات في مرحلة الماجستير والدكتوراه بجامعة الملك فيصل بشاد.

٣. ينبغي سعي جامعة الملك فيصل بتشاد في تطوير الكليات والأقسام الحديثة فيها؛ مثل التمريض، والتربية، والاقتصاد، من حيث التوسع في التعاقد مع الجامعات السودانية في تطوير التعليم العالي في التخصصات التي يفتقر إليها المجتمع التشادي، في هذه التخصصات.

٤. توسيع آفاق التعاون مع الجامعات العربية، والمنظمات التربوية ذات الأهداف المشتركة في دفع التعليم العربي وتطويره من وقت لآخر في الجامعة...

٥. توظيف نتائج اتفاقيات التعاون العلمي بين الجامعات السودانية التشادية، في عقد اتفاقيات جامعة الملك فيصل بتشاد مع الجامعات المصرية والسعودية، والقطرية، والإماراتية، الخ..

المقترحات:(Suggestions):تقييم اثر التعاون بين الأزهر الشريف وجامعة الملك فيصل بتشاد، في التربية والتعليم بتشاد.
اجراء دراسة للتعرف على دور التعاون بين صندوق التعاون المصري في تطوير التعليم الجامعي في جامعة الملك فيصل بتشاد.
+ قائمة المراجع:-

- __ عادل بن عايدت(دون سنة). تحديات إدارة الجامعية في الجامعات السعودية الناشئة، وسبل مواجهتها.
- __ محمد زين نور محمد(٢٠١٨). التعليم العربي وتحديات العصر في تشاد، مكتبة أبوبكر الصديق للنشر والتوزيع، القاهرة.
- __ أحمد الخطيب(١٩٩٩). الجامعات المفتوحات (التعليم العالي عن بعد).مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية .دار الكندي للنشر والتوزيع.
- __ سامي سلطي عريفيج(٢٠٠١). الجامعة والبحث العلمي، دار الفكر للطباعة و النشر ٢٠٠١ م.
- __ الطيب إدريس حلولو(دون سنة). جهود البروفسير عبد الرحمن عمر الماحي في مجال التجديد والتاريخ والحضارة.
- __ عبد المحسن الداود ،تحديات في مجال التعليم الجامعي.alarabiya. www
- __ عبد المحسن الداود ،تحديات في مجال التعليم الجامعي. www alarabiya net
- __ عبدالله بخيت صالح(٢٠١٢). التعليم العربي النظامي في تشاد، مكتبة بورصة الكتب للنشر، والتوزيع.
- __ عماد محمد عطية، التعليم العالي، تاريخه. فلسفاته بيئة الحرم الجامعي، الدار العلمية للنشر.
- __ عماد محمد عطية(٢٠١٤)، التعليم العالي، تاريخه. فلسفاته. بيئة الحرم الجامعي، الدار العلمية للنشر.

التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي
بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٧ م

__ فاروق عبده فيله زهراء الشروق أستاذ الجامعة، الدور والممارسة بين الواقع
والمأمول ١٩٩٧ م..

__ محمد صالح (٢٠١٤). أيوب علم الاجتماع في خدمة التجمعات الإفريقية .

__ مصطفى أحمد متولي، آليات قبول الطلاب في التعليم الجامعي التشادي،
جامعة الملك فيصل نموذجاً، مجلة البحوث العلمية، دورية علمية محكمة
نصف سنوية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الإفريقية.